جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة تاريخ

العنوان:

اتفاقية هدنة رودس 1949وانعكاساتها على مسار القضية الفلسطينية

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ حديث ومعاصر

من إعداد الطالبتين:

- عمر يوسف حيزية
- فراح مريم

إشراف الأستاذ الدكتور:

* فكاير عبد القادر

السنة الجامعية:

1439-1438هـ

2018-2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

ثبت المختصرات :

-د.ط: دون طبعة

-ت ح: تحقيق

-تر: ترجمة

-ج: جزء

-د ت:دون تاريخ

-د م ن: دون مكان نشر

-ص: صفحة

-ط: طبعة

-د.د.ن:دون دار النشر

-ت.ق:تقديم

إهداء

الحمد لله والشكر له على جزيل نعمته ووافر عطائه وله الفضل على إحسانه ومنه أما

بعد اهدي عملي هذا إلى من قرن الله عز وجل اسمي باسمها من فوق سبع طباق

وأوصى ببرها من سابع سماء ووضع اعز ما نطلب تحت قدميها أمي العزيزة

إلى من كان سببا في وجودي

إلى من بذل النفس والنفيس من اجل إسعادي

إلى من اعتبره قدوتي في الحياة أبي الحبيب

إلى الذين كانوا نسمة في فؤادي إخوتي الأعزاء

إلى من يسعدهم لقائي ويحزنني فراقهم من عرفت معهم معنى الصداقة

حيزية

إهداء

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما

إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما

إلى الوالدين العزيزين

إلى إخوتي و أخواتي

إلى زوجي

وإلى أصدقائي في الجامعة

والي جميع الأساتذة الكرام

إلى كل من سقط من قلمي سهوا

أهدي هذا العمل

مريم

شكر وعرفان

الحمد لله العلي العظيم

الذي منحنا الصبر والقوة والطموح، ومنّا علينا بنعمة الصحة والعافية،وسخر لنا يد العون والمساعدة لإتمام هذا العمل، لنخص بالذكر:

الأستاذ الدكتور: فكاير عبد القادر،الذي لم يبخل بأي جهد في توجيه النصيحة ومتابعة خطوات البحث إلى نهايتها له منا جزيل الشكر والامتنان .

كما نشكر كل الأساتذة الذين أفادونا بالنصائح العلمية والتدعيمات المعنوية إلى عمال مكتبة جامعة جيلالي بونعامة ، تمنياتنا لهم بدوام الصحة والعافية ومزيد من العطاء والنجاح .

كمالا ننسى كل من قدم لنا يد العون

مقدمة

أدى الصراع العربي– الإسرائيلي إلى اندلاع ثورات وحروب ، وكانت الحرب العربية الإسرائيلية لسنة 1948م أخطرها نظرا لتحالف دول الكبرى وتقديمها للمساعدات للكيان الصهيوني ، الذي استطاع أن ينتصر عسكريا وسياسيا في أول مواجهة عسكرية مع الدول العربية في المنطقة .

خلفت هذه المواجهة العسكرية عدة انعكاسات على العرب ، وكان أخطرها اتفاقية رودس 1949م التي من خلالها اعترف العرب بالواقع الجغرافي والسياسي لدولة الكيان الصهيوني .

تكمن أهمية الموضوع في تلك الانعكاسات التي نتجت عن هذه الاتفاقية خاصة على الأطراف العربية من خلال حصول الكيان الصهيوني على المزيد من الأراضي .

الإطار الزماني و المكاني:

الإطار الزماني:1920 إلى غاية 1958 م.

الإطار المكاني:المشرق العربي.

أسباب اختيار الموضوع :

كان سبب اختيارنا لموضوع اتفاقية رودس 1949م ، كون هذه الأخيرة تعتبر من المواضيع التي لم تطرح لدراسة كموضوع ضيق أردنا من خلال هذه الاتفاقية إظهار لجوانبها السلبية على العرب .

– إن جميع الاتفاقيات الموقعة بين العرب وإسرائيل منذ 1948م كان تأثيرها سلبي على الجانب الفلسطيني أو الجانب العربي .

– إن القضية الفلسطينية لا يمكن أن تحل من الناحية الدبلوماسية بل إن موضوع هذه القضية يرتبط أن طرفا هو الكيان الصهيوني اغتصب أرض وهو يحاول دائما وباستمرار التوسع على حساب هذه الأرض ،وبالتالي نحاول اظهار أن الاتفاقيات مع الكيان الصهيوني هي محاولة إضعاف جهود استرجاع الأرض الفلسطينية .

الإشكالية :

ومن هنا قمنا بطرح الإشكالية العامة التي تتمحور حول : مدى خطورة اتفاقية رودس على القضية الفلسطينية بشكل خاص والدول العربية المحيطة بالكيان الصهيوني ؟

كما تم طرح مجموعة من الأسئلة عن التواجد الكيان الصهيوني على الأرض الفلسطينية .

– كيف ساهم الانتداب البريطاني في التواجد الكيان الصهيوني في الأرض فلسطينية؟.

–ماهي ظروف قيام دولة الكيان الصهيوني ؟.

– ماهو مضمون اتفاقية رودس ؟.

– ماهي الدول التي وقعت على هذه الاتفاقية وفيما تمثلت انعكاسات الاتفاقية على مستقبل المنطقة ؟.

عرض الموضوع :

للإجابة على الإشكالية تم تقسيم الموضوع إلى مدخل وثلاثة فصول إلى جانب مقدمة وخاتمة ومجموعة من الملاحق .

لقد عالج مدخل تطورات القضية الفلسطينية في ظل الانتداب البريطاني وذكر دور اليهود في هذه المرحلة .

كما تناولنا في **الفصل الأول** : قيام الكيان الصهيوني في فلسطين الذي قسمناه إلى ثلاثة مباحث ، المبحث الأول الأمم المتحدة وقرار التقسيم ، والمبحث الثاني قيام "دولة إسرائيل " أما المبحث الثالث تعرضنا فيه إلى الحرب العربية الإسرائيلية الأولى 1948م .

أما **الفصل الثاني** تمحور حول اتفاقية رودس 1949م والذي إستهدفنا فيه موضوع الدراسة من خلال تقسيمه إلى ثلاث مباحث ، تطرقنا في المبحث الأول إلى الظروف العامة التي دفعت الدول العربية إلى توقيع هذه الاتفاقية وفي المبحث الثاني ذكرنا فيه مفاوضات الدول التي وقعت اتفاقيات الهدنة ، وبالنسبة للمبحث الثالث فقد قمنا بتحليل مضمون هذه الاتفاقيات .

وقد ركزنا في **الفصل الثالث** على انعكاسات اتفاقية رودس على مسار القضية الفلسطينية وعلى الأطراف المتصارعة ، المبحث الأول تناولنا فيه الحديث عن انعكاسات الاتفاقية على مسار القضية الفلسطينية ، وفي المبحث الثاني تحدثنا فيه عن مكاسب إسرائيل من الاتفاقية أما المبحث الثالث والأخير جاء فيه الحديث عن انعكاسات الاتفاقية على الدول العربية المجاورة .

وفي الأخير وضعنا خاتمة جعلناها خلاصة عامة لبحثنا كما دعمنا هذه الدراسة بملاحق ومجموعة من الخرائط وبنود الاتفاقية .

المنهج المتبع :

لقد اعتمدنا في إنجاز هذه الدراسة المنهج تاريخي تحليلي والاستنتاج وخاصة أن الموضوع يرتبط بمجموعة من المواد القانونية التي يجب الاعتماد على التحليل والاستنتاج من خلالها.

المصادر والمراجع :

لإثراء هذا الموضوع من الجانب المعرفي اعتمدنا على القائمة البيبليوغرافية التي تناولت جوانب الدراسة والتحليل ومن أهمها :

اعتمدنا في البداية على بعض المصادر منها :

– كارثة فلسطين لعبد الله التل (مذكرات) الذي يعد أهم المصادر حيث تطرق صاحبه إلى أهم الأحداث التي وقعت في فلسطين بعد قرار التقسيم وإضافة إلى نكبة 1948 م.

– نكبة فلسطين والفردوس المفقود لعارف العارف الذي أفادنا في سرد وقائع حرب 1948م وشرح محتوى الاتفاقية .

– حروبنا مع إسرائيل 1947–1973م لصادق الشرع ساعدنا في إبراز انعكاسات هذه الاتفاقية على الأطراف المتصارعة .

مع إثراء المصادر بمجموعة قيمة من المراجع من أجل تغطية الموضوع منها :

– القضية الفلسطينية لأكرم زعيتر الذي أفادنا في كل المعلومات المحيطة بجوانب الدراسة كما هو الحال بالنسبة لكتاب فلسطين تاريخا وعبرة ومصيرا لشفيق الرشيدات .

– اتفاقية رودس بين العرب وإسرائيل 1949م لمحمود متولي استندنا عليه في مجريات المفاوضات وكذلك تحليل مواد ومضامين الاتفاقيات .

الصعوبات :

– من الصعوبات الجوهرية التي تعرضنا إليها هي قلة الدراسات حول تحليل مواد اتفاقية رودس ، فمعظم المراجع المعتمدة تطرقت إلى عرض هذه المواد دون تحليلها تحليلا سياسيا وقانونيا .

لقد تعرضنا إلى صعوبة بالغة أثّرت في مسيرة البحث وهو أنه تم تغيير عدة مرات لموضوع المذكرة ، مما أثر في جهدنا للبحث وأضاع علينا وقتا ثمينا في الكشف عن مصادر ومراجع أخرى .

– بالرغم من توفر المادة العلمية حول القضية الفلسطينية إلى أن جوهر الدراسة إفتقر مما صعب علينا إيجاد خطة مناسبة للموضوع ،و إذا كان اعتمادنا على هذه الخطة فإن الفضل يعود إلى الأستاذ المشرف ، إلى جانب مشاكل أخرى التي إعترضتنا ضيق الوقت وتضارب الدراسة مع أوقات البحث مما حال دون الوصول إلى نتائج أكثر إيجابية للموضوع

وفي الأخير نشكر الأستاذ المشرف على ملاحظاته واللجنة الموقرة التي سوف تقرأ هذه المذكرة وتبدي ملاحظاتها الايجابية التي سوف تزيد من قيمة المذكرة .

مدخل

1-لمحة تاريخية عن تطورات القضية الفلسطينية (1920-1948)

أ-فلسطين والانتداب البريطاني

تعتبر فترة الانتداب البريطاني [1]على فلسطين ما بين 1920-1948 هي نفسها المرحلة التي تم فيها تهيئة الأرضية وجعلها متاحة من أجل إنشاء وطن قومي لليهود[2]في قلب الوطن العربي "فلسطين".

إن الحركة الصهيونية [3] التي تبنت فكرة إنشاء وطن قومي يهودي في فلسطين لم تكن وليدة القرن العشرين بل تشكلت وتطورت عبر عقود طويلة من الزمن.

لما نشبت الحرب العالمية الأولى في سنة 1914م، ودخلت ألمانيا وحلفائها ضد بريطانيا وحلفاءها الحرب، في هذه الأثناء نشطت الحركة الصهيونية في مختلف عواصم الدول الكبرى من أجل تحقيق حلمها في فلسطين وأخذت تمارس ضغوطاتها إلى أن نجحت في التأثير على بريطانيا التي أصدرت وعد بلفور [4] في 2 نوفمبر 1917م، وفي المقابل تكتسب بريطانيا دعم الصهاينة لها إثر حربها ضد ألمانيا وحلفائها [5].

---

[1]**الانتداب البريطاني:**قررت عصبة الأمم في 24 يوليو 1923 ،وضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني ،وأقرت له صكا يفرض على الحكومة البريطانية تنفيذ سياسة إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.ينظر : أمين الحسين،،**أسباب كارثة فلسطين أسرار مجهولة ووثائق خطيرة** ،ت.ق هشام عوض،دار الفضيلة،د.ط ،القاهرة،ص 47.

[2]**إنشاء وطن قومي يهودي:** المقصود هنا هو أن تصبح فلسطين يهودية.ينظر : رأفت، غنمي الشيخ، **العرب في التاريخ المعاصر**، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، ص177.

[3]**الحركة الصهيونية:** هي مخطط استعماري وحركة سياسية دينية، وهي تهدف إلى حمل اليهود إلى العودة إلى فلسطين وإقامة دولة خالصة لهم على أرضها ينظر : أحمد شفيق أحمد أبو جزر، **العلاقات الجزائرية الفلسطينية في ظل الاحتلال الفرنسي، مواقف وأسرار**، دار هومه ،د.ط ، الجزائر، 2004، ص23.

[4]**وعد بلفور:** هو رسالة من المستر آرثر بلفور وزير خارجية بريطانيا إلى اليهودي اللورد روتشيلد، مضمونها إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ينظر : حسن صبري الخولي، **فلسطين بين مؤامرات الصهيونية والاستعمار**، د.ط، د م ن، 1968، ص12.

[5]موسى مخول، **موسوعة الحروب والأزمات الإقليمية في القرن العشرين آسيا**، بيسان ،ط2 ، بيروت، 2006،ص43.

كانت فلسطين قد استهلت مأساتها بصدور الوعد المشئوم،علما أن اليهود قد ساروا في السنوات التي سبقت الوعد خطوات هامة واسعة في مجال الهجرة والاستيطان وبناء المستعمرات، وحتى نهاية الحرب العالمية الأولى كانت قد شهدت إنجازات صهيونية ضخمة[1].

والظاهر أن هذه الحركة الصهيونية ومحور عملها منذ نشأتها يسعى إلى تهجير أكبر عدد من اليهود المتواجدين في بقاع العالم إلى أرض فلسطين، وتسخير كل الطرق أمام الهجرة نحو فلسطين، وذلك لما تلعبه الكثافة السكانية من دور في صنع الكيان الصهيوني الاستيطاني، هذا الأمر شغل بال الحركة الصهيونية التي باتت تعمل على زيادة الهجرة باستمرار ودون انقطاع نحو فلسطين لتحقيق أغلبية سكانية لصالح اليهود، وفي مقابل ذلك تقوم بإبعاد العرب وإخراجهم من أراضيهم وإجبارهم على الهجرة إلى أوطان أخرى غير بلدهم[2].

وقد كلفت المنظمات الصهيونية بالإشراف على تمويل هؤلاء المهاجرين اليهود وتدعيمهم لشراء الأراضي والعمل فيها، لأنها كانت تدرك أن الاستقرار المادي والمعنوي عاملان هامان بالنسبة للهجرة، وعليه اشتغلت على ضم الأراضي ومصادرتها وإقامة المستوطنات عليها، وفي نفس الحين عملت على تقوية المقومات الاقتصادية حتى لا تخضع فيما بعد إلى الضغوطات الخارجية.[3]

وما ينبغي الإشارة إليه أن كل ذلك جرى في فترة الانتداب، إذ لم تبخل بريطانيا في تقديم مساعدتها لليهود، فقد كانت منذ البداية تعمل على تجسيد الوعد المشؤوم على أرض الواقع، ونلحظ ذلك عندما قامت بتعين أول مندوب سامي على فلسطين المعروف باسم

---

(1)مخول، المرجع السابق، ص43.

(2) نفسه ،ص43.

(3)عبد المالك، خلف التميمي، **الاستيطان الأجنبي في الوطن العربي دراسة مقارنة:المغرب العربي، فلسطين، الخليج العربي**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، د. ط ، كويت ، 1978، ص 95-96.

هربرت صموئيل [1] والذي عمل على إنجاح أهداف الصهيونية في أرض فلسطين، حيث قام باغتصاب أراضي العرب الزراعية وتسليمها لليهود، ضف إلى ذلك إعتراف بريطانيا بإنشاء الوكالة اليهودية والتي كانت بمثابة حكومة مستقلة ضمن حكومة الانتداب في فلسطين[2].

إلا أن شعب فلسطين تفطن لما كان يجرى تخطيطه ضدهم، ولهذا انفجر الشعور الوطني في مظاهرات واضطرابات وثورات دامية عبروا فيها عن سخطهم على السياسية البريطانية الصهيونية والاستعمار معا[3].

ب:دور اليهود في فلسطين في الحرب العالمية الثانية :

مع اندلاع الحرب العالمية الثانية في سنة 1939م دخلت القضية الفلسطينية مرحلة جديدة، ففي هذه الأثناء عمل اليهود على استمالة بريطانيا لصالحهم وذلك بوضع الصهيونية تحت تصرف الانجليز[4]، على غرار العرب الذين لم يقدموا المعونة لبريطانيا في أيام حربها وذلك بسبب خيبة الآمال التي تعرضوا لها إثر الحرب العالمية الأولى لما نكثت بريطانيا بوعودها للعرب وعليه قامت بريطانيا في سنة 1944م بالاستجابة لمطالب الوكالة اليهودية بعد إلحاح كبير من الصهيونية. وبذلك تكون الصهيونية قد أحرزت انتصاراً آخر لما كونت لواءاً يهوديا في 1944/09/20م أي في نهاية الحرب العالمية الثانية وافقت بريطانيا على تشكيل لواء يهودي يحارب إلى جانب الانجليز وتكون إقامته على أرض فلسطين اشترك في

---

[1] **هربرت صموئيل:** أول مندوب، عينته بريطانيا في فلسطين وكان يهوديا صهيونيا، وإنجليزيا ومنذ دخل القدس أخذ ينفذ مفردات وعد بلفور، ينظر : محمد، محمد حسن شراب، موسوعة **بيت المقدس والمسجد الأقصى التاريخ الآثار، الأعلام الأمكنة والرجال**، الأهلية ،ط1،المملكة الأردنية الهاشمية،2003، ص1060.

[2] مفيد عرنوق، **أضواء على الصراع العربي الإسرائيلي**، دار النضال ، ط1،د.م.ن، 1990، ص140.

[3] إسماعيل أحمد ياغي، محمود شاكر، **تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر الجناح الأسيوي**، ج1، دار المريخ، د.ط الرياض، 1995، ص162.

[4] مفيد كاصد الزيدي، **التاريخ العربي بين الحداثة والمعاصرة**، دار أسامة ،د.ط، عمان، 2010، ص52.

المراحل الأخيرة من الحرب إلى جانب الانجليز واعتبروه بمثابة إعلان عن الدولة اليهودية[1].

في هذه الأثناء وجه اليهود أنظارهم صوب الولايات المتحدة الأمريكية مستغلين قوتهم ونفوذهم في العالم من أموال واقتصاد وإعلام،وانتقل مركز الثقل السياسي الصهيوني من لندن إلى نيويورك،ويبدو أن ملامح التحالف الصهيوني الأمريكي ضد فلسطين قد برز في مبادرة الولايات المتحدة الأمريكية في عقد مؤتمر بلتمور في 1942/05/09م والغاية منه هو البحث في مستقبل الخطط الصهيونية في المرحلة القادمة ، وقد خرج المؤتمر بقرار فتح باب الهجرة غير محدودة نحو فلسطين على أن تتولى أمورها الوكالة اليهودية، وقد أقدم اليهود على شن حملة منظمة ضد الحكومة البريطانية فكثرت حوادث الإرهاب،وذلك لزرع الرعب في نفوس الحكومة البريطانية وإرغامها على قبول مطالب الصهاينة[2].

وفي ظل تلك الظروف انتقل مركز الحركة الصهيونية من إنجلترا إلى الو.م.أ وتوالت نشاطات الأخيرة في دعم الحركة الصهيونية، حيث اتخذ الكونغرس الأمريكي قراراً بدعم إنشاء الوطن القومي للشعب اليهودي في فلسطين وعليه تم صدور في سنة 1944م قرار بتشجيع الهجرة اليهودية غير المحدودة، وغيرها من القرارات المنحازة والمؤيدة للحركة الصهيونية[3].

هذا الأمر لقي ترحاباً من قبل الرئيس الأمريكي هاري ترومان ،حيث ألقى خطابا وجهه لرئيس وزراء بريطانيا يطلب فيه السماح فوراً لمائة ألف لاجئ يهودي بدخول فلسطين ويبدوا أن الحركة الصهيونية قد أصبحت ذات قوة تفرض رأيها، فتمكنت من دفع بريطانيا لاقتراح تشكيل لجنة تحقيق مشتركة، (بريطانية، أمريكية)، للبحث في الأمر[4].

---

[1]محمد صالح منسي، **الشرق العربي المعاصر الجديد**، د. ط ، د. م.ن، 1990، ص277.

[2]– ياغي ، المرجع السابق ، ص 167 .

[3] نفسه،167.

[4]شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، **تاريخ العالم العربي الحديث والمعاصر، من الفتح العثماني للعالم العربي إلى الوقت الحاضر**، المكتب المصري ، ط1 ، القاهرة ، 2007، ص140.

على هذا النحو تم تشكيل لجنة عرفت باسم لجنة الأنجلو- الأمريكية في نوفمبر 1945م وكّل إليها القيام بدراسة الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في فلسطين ومدى تأثيرها على الهجرة اليهودية. ولما عاينت وضع اليهود في أقطار أوروبا، كما أنها زارت البلاد العربية عامة وفلسطين خاصة، خرجت اللجنة في الأخير بتوصيات تدعو إلى إدخال مئة ألف مهاجر يهودي فورا وتسهيل الهجرة فيما بعد، كما نصت على إلغاء القيود التي تمنع انتقال أراضي العرب إلى اليهود. ومن مقرراتها أيضا استمرار الانتداب البريطاني على فلسطين إلى غاية إنهاء الترتيبات[1].

قوبلت قرارات اللجنة بالرفض، الأمر الذي قاد بريطانيا إلى استدعاء القادة العرب لعقد مؤتمر لندن في 10 سبتمبر 1946م للتفاوض في الأمر، إلا أنها فشلت أيضا في ذلك لأن الحكومة بريطانية رفضت مشروع العرب الذي يقضى بقيام دولة مع وقف الهجرة اليهودية نحو فلسطين[2].

الظاهر أن بيفن قد يئس من إقناع العرب بمشروع موريسون [3] الذي يقضي بتقسيم فلسطين إلى أربعة مناطق إدارية، منطقة يهودية وتشمل القدس والنقب والمنطقة العربية لكن العرب لم يرضوا بذلك،فلجأت بريطانيا إلى تأجيل المؤتمر، لينعقد للمرة الثانية في 28 يناير1947م، وفيه رفضت بريطانيا مشروع العرب، وطرحت مشروعا آخر، عرف باسم

---

[1]توما، إميل، **جذور القضية الفلسطينية**، المكتبة الشعبية في الناصرة، د.ط، حيفا،ص288.

[2]عمر عبد العزيز عمر، دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية ، د.ط،بيروت، 1990، ص ص 697، 698.

[3]**مشروع موريسون:** يقضى هذا المشروع بتكوين دولتين عربية ويهودية وحكومة مركزية مختلفة تسيطر على كل المنطقتين ولها السلطة في شؤون الدفاع والخارجية ، ينظر :عارف، العارف، **المفصل في تاريخ القدس**، دار الفارس ،ط3 بيروت، 2005، ص626.

مشروع بيفن [1] وهو الآخر تم رفضه من قبل العرب، الذين ظلوا متشبثين بحقهم في تقرير مصير بلادهم وأن مشكلة اليهود في عالم ليس من مسؤوليتهم[2].

لكن بريطانيا رفضت ما يدعوا إليه العرب، وبين تلك التناقضات تبين لبريطانيا أنها غير قادرة على إيجاد حل، حينئذ عزمت على وضع القضية الفلسطينية بين أيدي الأمم المتحدة لتقوم هذه الأخيرة بالفصل في القضية[3].

[1] **مشروع بيفن:** يمثل آخر اقتراح عرضته الدولة المنتدبة، وهو الاقتراح الذي قدمه وزير خارجيتها المستر بيفن لقواعد أساس استمرار الانتداب خمس سنوات أخرى تنشأ لها حكومات ومجالس عربية ويهودية تتمتع بالاستقلال الذاتي على أن يؤدي ذلك إلى التقسيم وأن تكون الهجرة مختصرة في المنطقة اليهودية فحسب قاعدة (الاستيعاب الاقتصادي)، ينظر : العارف ،المصدر السابق، ص627.

[2] عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص698.

[3] الزيدي، المرجع السابق ، ص 54.

الفصل الأول :قيام الكيان الصهيوني في فلسطين

أولا :الأمم المتحدة وقرار التقسيم 181 1947 م

ثانيا :قيام "دولة إسرائيل"

ثالثا:الحرب العربية- الإسرائيلية الأولى 1948م

لما تبين لبريطانيا استحالة الوصول إلى حل يوافق عليه العرب واليهود، قررت رفع المشكلة إلى هيئة الأمم المتحدة للوصول إلى حل هذه القضية والتي خرجت في الأخير بقرار تقسيم فلسطين إلى دولتين ،الأمر الذي نتج عنه قيام "دولة إسرائيل"،لكن العرب رفضوا ذلك ما أدى إلى نشوب أول حرب عربية إسرائيلية 1948م .

أولا : الأمم المتحدة وقرار التقسيم سنة 1947م .

أ – قرار التقسيم:

كانت فلسطين خاضعة للانتداب البريطاني لمدة طويلة ، حيث كانت بريطانيا مسؤولة عن جميع القضايا الاقتصادية والسياسية الخاصة بفلسطين .

لم يستطع الحكم البريطاني في فلسطيني على مواجهة الضغوطات وردود الفعل الانتقامية من العرب الفلسطينيين،فاجتمع البريطانيين والأمريكيين في لندن 1947م للبحث عن حل للقضية الفلسطينية، وتوصلوا في الأخير إلى حل في صورة دعوة لتقسيم فلسطين بين العرب واليهود.[1]

لجأت بريطانيا بعد فشل مؤتمر لندن 1947/1946م إلى محاولة للتخلص من ذنبها فقررت رفع القضية الفلسطينية إلى الأمم المتحدة، حيث أعلن أرنست بيفن (ERNEST BEVINE) وزير الخارجية البريطانية في خطابه أمام مجلس العموم 21فيفري 1947م على إصرار الحكومة البريطانية إلى إحالة القضية الفلسطينية إلى الأمم المتحدة وقال في خطابه: "غير أن بريطانيا لا تستطيع أن تفرض حلا نهائيا بالقوة لأنها منتدبة انتدابا، لذلك أصبح واجبها رفع الأمر إلى هيئة الأمم لتقرر وتفرض الحل الذي تراه"[2]، فطلبت في 02 أفريل 1947م من الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة لإدراج القضية ضمن جدول أعمال الجمعية العامة، وعقد دورة طارئة لتشكيل لجنة خاصة تعد تقريرا عن مشكلة فلسطين، وفي الجلسة التي عقدتها اللجنة السياسية التابعة لهيئة الأمم في 5 أوت 1947م بحثت فيها عن أمر

---

[1] الشيخ، المرجع السابق، ص، 139.

[2] أكرم زعيتر، **القضية الفلسطينية**، دار المعارف،د.ط ، مصر، 1955، ص187.

تشكيل لجنة تتولى دارسة هذه القضية[1]، وفي 24 سبتمر أنشأت الجمعية العامة لأمم المتحدة لجنة لدراسة اقتراحات لجنة أونسكوبUNSCOP[2]، فشكلت هذه اللجنة بدورها لجنتين فرعيتين، تهتم الأولى بدراسة مشروع التقسيم وتتخصص الثانية لدراسة إنشاء الدولة الفيدرالية، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي قد اتفقتا على مشروع التقسيم[3].

صدر هذا التقرير الذي عرض على الجمعية العامة للأمم المتحدة بإقتراحين لحل مشكلة فلسطين ،الأول مشروع الأغلبية والذي يقضى بإنهاء الانتداب وتقسيم فلسطين وإنشاء دولتين دولة يهودية وأخرى عربية تضم كل من جليل ومنطقة نابلس الجبلية والسهل الساحلي الممتدة من أسدود إلى الحدود المصرية مع وضع القدس تحت الوصاية الدولية، أما مشروع الأقلية فقد اقترح بدوره إنهاء الانتداب وإنشاء دولة اتحادية في فلسطين[4]، مع تحديد الهجرة فقد أيد مشروع الأقلية كل من إيران، الهند، ويوغسلافيا.

في 26 نوفمبر (تشرين الثاني) 1947م تم التصويت، لكنه فشل في الحصول على أغلبية الثلثين، فتدخلت الولايات المتحدة الأمريكية لتأجيل التصويت وذلك لممارسة عدة ضغوطات، فحاولت الضغط على ممثل هاييتي الذي كان قد صوت ضد التقسيم في اللجنة المؤقتة، حيث غيّر موقفه وقام بتأييد التقسيم بعد أن كانت الحكومة الأمريكية قد وعدته بالمعونة الاقتصادية، كما قام كذلك المندوب الأرجنتيني بتغير رأيه وكذلك الحال بالنسبة

---

(1) محمد عبد القادر خريسات، سهيلا سليمان الشلي، **موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية من خلال الصحف السورية**، دار اليازوري، د.ط ،عمان، 2006، ص58.

(2)– United Nations Spécial **Committee**on Palestine هي لجنة تحقيق دولية خاصة بفلسطين لدراسة الوضع وتقديم تقرير عنه وقد انتهت من وضع تقريرها في 31 أوت 1947 م، ونصت توصيتها المتحيزة على إنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وتقسيم فلسطين إلى دولتين، ينظر: محمد حسن صالح، **القضية الفلسطينية، خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**، مركز الزيتونة، د.ط،بيروت، ص57.

(3)سعاد بومدين مروان، **البعد العسكري واستراتيجي للصراع العربي الصهيوني**، " مذكرة لنيل شهادة الماجستير" علاقات دولية، العلوم السياسية، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة"، 2010/2009م، ص36.

(4) عبد العزيز، المرجع السابق، ص805.

لليبيريا التي صوتت لصالح التقسيم[1]، وهكذا أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة مشروع قرار التقسيم الظالم الذي عرف بقرار (181) في نوفمبر 1947م استنادا إلى توصية الأغلبية من أعضاء تلك اللجنة[2] وقد صوت ثلاثة وثلاثين دولة لصالح القرار وعارضته ثلاثة عشر دولة وامتنعت عشر دول عن التصويت وصوتت الو.م.أ والاتحاد السوفياتي لصالح التقسيم في حين امتنعت بريطانيا عن التصويت[3]، ومن بين الدول المعارضة أفغانستان، كوبا، مصر، اليونان، الهند، العراق، لبنان، باكستان، المملكة العربية السعودية، سوريا، تركيا، اليمن[4].

تضمن هذا القرار إقامة دولة عربية وأخرى يهودية، على أن تكون القدس وبيت اللحم إدارة دولية[5]، وفي الأخير أوصى القرار بإنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وتقسيمها إلى دولتين منفصلتين ، حيث بلغت مساحة الدولة اليهودية 55% من مساحة فلسطين وتضم الجليل والنقب، ومعظم السهل الساحلي، حيث كان اليهود لا يملكون خمس هذه المنطقة وما تبقى من فلسطين تقوم فيه دولة عربية أما فيما يخص مدينة القدس فقد وضع لها كيانا منفصلا خاضعا لنظام دولي خاص[6].(انظر الملحق الأول رقم 1 ص82)

---

(1) منسي، المرجع السابق، ص306.

(2) إبراهيم فؤاد عباس، **المملكة وفلسطين، بانورما تاريخية، الدعم السعودي للقضية الفلسطينية**، دار الكتب العلمية،ط1 القاهرة ، 2006م ، ص69.

(3)سومانترابوز، **أرض متنازع عليها**، ...أحمد حسان البستاني، تر، مركز التعريب والبرمجة ، دار العربية للعلوم ،ط1 د. م. ن ، 2009، ص232.

(4)موسى إبراهيم، **قضايا عربية ودولية ومعاصرة** ، دار المنهل اللبناني، ط1، بيروت، ص24.

(5)لقمان عبد الرزاق السامرائي، **اليهود والتحالف مع أقوياء**، كتاب أمة، ط1، د.م.ن ،1992، ص162.

(6) فؤاد عباس ، المرجع السابق ، ص 70 .

تتولى الأمم المتحدة إدارته وتعيين مجلس الوصاية[1]ليقوم بأعمال السلطة نيابة عن الأمم المتحدة[2].

أ-ردود فعل من قرار التقسيم:

إن مشروع التقسيم دار حوله جدل عنيف، وتداولت عدة مناقشات بشأنه، ناضل وحاول ممثلو الدول العربية بكل الطرق للاحتفاظ بالوحدة الفلسطينية، حيث لعبت السلطات الأمريكية دور فعال في مساندة هذا التقسيم من خلال الضغوطات والأساليب التي استخدمتها لكسب التأييد إلى جانب هذا المشروع الصادر حيث لجأت إلى إرهاب وابتزاز مندوبي الدول وذلك للحصول على أغلبية ثلثي أعضاء الجمعية العامة وحصولها على موافقة المشروع[3].

استقبل الصهاينة قرار التقسيم بحفاوة فائقة ،وكانوا مسرورين لأن الدولة اليهودية ستقام وفق القانون الدولي، حتى لا يلجئوا إلى تبرير حجتهم على الحقوق الدينية والتاريخية فيعتبر قرار التقسيم حجة قانونية أقوى من تصريح بلفور، فقرار التقسيم نص على إقامة دولة يهودية بينما تصريح بلفور نص على إنشاء وطن قومي يهودي فقط، والفرق بين الدولة والوطن هو أن الدولة ذات أرض وسيادة بينما الوطن القومي فهو مكان يسمح بالإقامة فيه دون امتلاك السلطة[4].

أما الموقف العربي من قرار التقسيم فكان بمثابة صدمة حيث رفضوه وأصروا على محاربته وعدم تنفيذه، حيث نادى الشعب في كل مكان لإنقاذ فلسطين، وأن يكون موقف

---

[1]**مجلس الوصاية:** هي هيئة رئيسية من هيئات الأمم المتحدة أنشأها الميثاق لتشرف على تطبيق نظام الوصاية الذي جاء به الميثاق على إدارة الأقاليم الموصى بها ومناقشتها ووضع استفتاء عن تقدم أهالي في البلاد الموضوعة تحت الوصاية ضمن الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتربوية، ينظر: فارس البيطار، **الموسوعة السياسية والعسكرية**،ج1 دار أسامة، د.ط، الأردن، 2013م، ص200.

[2] فؤاد عباس، المرجع السابق، ص70.

[3]إسماعيل أحمد ياغي، **تاريخ العالم العربي المعاصر**، مكتبة العبيكان، ط2، 2003، ص126.

[4]إسلام جودت يونس مقدادي، "**العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين (1936-1948)**"، رسالة الماجستير، قسم تاريخ وآثار، كلية الآداب، جامعة الإسلامية غزة، فلسطين 2009م ، ص120.

الدول العربية موقف متناسب مع الخطر المنتظر[1]، ونتيجة لرفض العرب لهذا القرار اقترحت الحكومة الأمريكية في مارس 1948م على هيئة الأمم المتحدة تجميد مشروع التقسيم والعمل على إحلال الثقة بين العرب واليهود في فلسطين حتى يتم الوصول إلى استقرار نهائي للقضية ولكن الإتحاد السوفياتي وبريطانيا رفضتا الاقتراح الأمريكي فعادت أمريكا وأعلنت تأييدها الكامل للتقسيم[2].

لقد كان قرار التقسيم صدمة عنيفة في كل أنحاء الدول العربية والتي عمت فيها الفوضى والمظاهرات والمطالبة بالكفاح ووقعت عدة اصطدامات دامية التي استمرت بعد قرار التقسيم التي أظهر الفلسطينيون فيها تضحيات كبيرة وشجاعة فائقة إلا أن التفوق في الأخير كان إلى جانب الصهاينة[3]، لقد تعرض المجتمع الفلسطيني في 29 نوفمبر 1947م إثر الإنسحاب البريطاني إلى حرب عسكرية دامية.

فقد نشبت عصابات صهيونية مسلحة قامت بتنفيذ أعمال قتل جماعية ضد سكان العرب مقرونة بطرد وتهجير آلاف السكان نحو الدول العربية[4]، كما أحدث قرار التقسيم صدى كبيرا وأصبح العالم العربي مليئا بالسخط والاستنكار،أعلن الشعب الفلسطيني إضرابا عاما لمدة ثلاثة أيام متتالية مصحوبة بالمظاهرات، وفتحت الحكومة السورية باب التطوع لشباب وأصبحت النزاعات بين اليهود والعرب تحدث كل يوم، نتج عنها عديد من القتلى والجرحى وهكذا بدأت روح العزيمة والتصميم لإحباط هذا التقسيم[5].

---

[1] فؤاد عباس ، المرجع السابق، ص70.

[2] غنيمي الشيخ ، المرجع السابق، ص140.

[3] محمود صالح منسي، المرجع السابق، ص 309.

[4] أكرم حجازي، **الجذور الاجتماعية للنكبة فلسطين، 1898-1948**،مدارات للأبحاث ، ط1،القاهرة ،2015، ص228.

[5] عبد الكريم العمر، **مذكرات الحاج محمد أمين الحسيني**، الأهالي، ط1، سورية ،1999م،ص331.

الدفاع عن كل حق عربي سلب في أرض فلسطين بالرغم من نقص السلاح والعتاد عكس الهاغاناة[1] اليهودية كانت تضم 62 ألف مقاتل مسلحين بأجود أسلحة، إضافة إلى عصابتي أرغون وشترين، التي كانت تضم أكثر من 6آلاف شخص مدرب ومسلح، وأبشع مجزرة قام بها اليهود الإرهاب ضد عرب فلسطين هي مجزرة دير ياسين[2] والتي راح ضحيتها 250 قتيلا[3].

كما استطاع اليهود في ميدان القتال أن ينفذوا تقسيم فلسطين الفعلي زاعمين بأنهم لم يقوموا إلا بتنفيذ قرار الأمم المتحدة [4] ونتيجة تزايد الصدامات العربية اقترح وضع فلسطين تحت الوصاية وإعادة القضية للأمم المتحدة أو دعوة الطرفين إلى هدنة في فلسطين، ثم عقدت الجامعة العربية اجتماعا في أفريل1948م توصلت فيه إلى عدم قبول الاقتراح وضع فلسطين تحت الوصاية الدولية، حيث أصدرت الأمم المتحدة قرار جاء فيه " إن الوصاية الدولية نظام دولي سيزيد اليهود خلاله قوة، ويعطيهم وقتا لتأمين تفوق لهم على تفوق العرب لهم"[5].

---

[1] **الهاغاناة :** هي منظمة عسكرية استيطانية صهيونية، قامت بأعمال مسلحة ضد العرب خاصة "السرايا الليلية" كان لها دور فعال في حرب 1948م، كما أنشأت هذه المنظمة مستوطنات زراعية ذات هدف وموقع استراتيجي وعند إعلان عن الكيان الصهيوني أصبحت الهاغاناة يبلغ عدد أفرادها 60 ألف عنصر، و 700 ضابط، وتحولت إلى جيش الدفاع الإسرائيلي كما كان هناك منظمات صهيونية أخرى مثل الأرغون وشترين ينظر: البيطار ، المرجع السابق، ص159.

[2] **دير ياسين:** تعتبر معركة دير ياسين علامة رئيسية في الصراع العربي الإسرائيلي وقد اعتبرها الأوساط الصهيونية نقطة الانعطاف حاسمة في القتال حيث استطاعت الهزة النفسية التي تلتها أن تؤدي مباشرة إلى الهزيمة العسكرية في صفوف العرب، كما ساهمت في هجرة الفلسطينيين من قراهم ومزارعهم بعد أن وصلت إليهم أخبار المذبحة، ينظر: الهيثم الأيوبي وآخرون، **الموسوعة العسكرية**،ج2، دار فارس، ط3 ، بيروت، د.ت، ص666.

[3] إبراهيم خليل أحمد، **إسرائيل فتنة الأجيال العصور الحديثة**، دار العهد الجديدة ، د.ط ، د.م.ن،1970، ص172 ص176.

[4] أحمد عبد الرحيم مصطفى، **بريطانيا فلسطين 1954-1949،دراسة وثائقية**، دار الشروق ،ط1، القاهرة،1986 ص133.

[5] الهيثم الأيوبي وآخرون ،**الموسوعة العسكرية** ،ج 1 ،دار فارس ،ط2،بيروت ،د.ت ،ص653.

قبلت الجامعة العربية نظام الوصاية على فلسطين، لكن بشروط حل الهاغاناة وقف الهجرة إلى فلسطين تجريد اليهود من السلاح، حيث أن الوكالة اليهودية لم ترضى ورفضت نظام الوصاية الدولية، وفشلت لجنة في مهمتها [1].

إن ما يمكن قوله هو أن قرار التقسيم وما فيه من انتهاك لحق الشعب الفلسطيني وللمبادئ الديمقراطية وما أحدثه من اضطرابات عامة، فهو يعتبر قرار ظالم في حق تقرير مصير الشعب فكان تنفيذه بمثابة بداية مرحلة جديدة في القضية الفلسطينية.

ثانيا: قيام "دولة إسرائيل":

بعد صدور قرار التقسيم الذي أدى إلى صدامات عنيفة بين العرب واليهود والتي راح ضحيتها آلاف الأشخاص رجال ونساء وأطفال، لم يبقى أمام بريطانيا سوى الخروج والانسحاب من هذه المهزلة التي كان مدّبر لها منذ مدة طويلة.

أصرت بريطانيا على الانسحاب من فلسطين ولم تجد حلا لمشكلتها وتركت البلاد عارمة بالفوضى والاضطراب، وتخلت عن الشعب الذي كان تحت مسؤوليتها وتنكرت لرسالة الانتداب المزعومة[2] ومن جهة أخرى كان اليهود مستعدين لمواجهة الضربات العربية مدعمين من السلطات البريطانية، حيث لم تتم عملية الانسحاب من المناطق العربية، وإنما بدأت من المناطق اليهودية لتسهيل الحصول على السلاح والرجال، حتى يتمكن بذلك اليهود من الاستيلاء على أكبر قدر من أراضي فلسطين [3].

كما كانت تسلم سلطات الإدارة في هذه المناطق إلى الوكالة أو تتخلى لها عن المعسكرات والمطارات ومستودعات الذخيرة التي كانت تحتل الأهمية الأولى في فلسطين خلال تلك الفترة، وبذلك هيأت بريطانيا لليهود فرصة تشكيل أداة عسكرية وإدارية،[4] أما

---

(1) الأيوبي ، **المرجع السابق** ،ص653.

(2) شفيق الرشيدات، **فلسطين تاريخيا، وعبرة ومصيرا** ، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1 ، بيروت، 1991، ص199.

(3) إسماعيل أحمد ياغي، **الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية**، ، دار المريخ، ط1، الرياض،1983، ص126.

(4) البيطار، المرجع السابق، ص1637.

المناطق العربية فبسبب تأخرها عن قيام بإجراءات فعالة لبناء القوة عربية، نظامية تدافع عن فلسطين، نجحت القوات الصهيونية باحتلال مساحات تفوق ما حصلت عليه في قرار التقسيم، وخرجت أعداد كبيرة من رجال ونساء في فلسطين من مدنهم وقراهم [1].

نظمت الجهات العسكرية الصهيونية جلسة في 12 ماي 1948م لمناقشة موضوع إعلان تأسيس دولتها، عندما ينسحب الجيش البريطاني ، حيث اختلفت الجهات العسكرية الصهيونية في الرأي، فمنهم من قرر التأجيل ومنهم من قرر الإعلان مباشرة وهم الأكثرية [2].

غادر المندوب السامي بريطاني القدس وترك الفرصة للصهاينة لإعلان دولتهم في اليوم التالي، لكن اليهود كانوا متلهفين للإعلان عن تأسيس دولة اليهود، فبعد مغادرة المندوب السامي مباشرة في 14 ماي 1948م في الساعة الرابعة بعد الظهر في تل أبيب[3].

أعلن بن غوريون[4] إقامة دولة الكيان الصهيوني[5]، لكن قبل أن يصل هذا اليوم كان اليهود قد استولوا على معظم مدن الساحل من حيفا في الشمال حتى أسدود في الجنوب

---

[1] إبراهيم الفاعوري، **تاريخ الوطن العربي**، مكتبة الحامد، ط1 ، عمان ، 2011 ، ص 127 .

[2] نخبة من المختصين، **فلسطين والقضية الفلسطينية**، الشركة العربية المتحدة لتسويق ،د.ط،د.م.ن، 2008، ص237.

[3] **تل أبيب:** يعنى اسمها تل الربيع أبيب كلمة عبرية معناها في أصل السنبلة الخضراء ثم أصبح الربيع، نشأت على رقعة محدودة من التلال الرملية، هي أكبر مدينة يهودية في فلسطين، وتلتصق بمدينة يافا العربية، تقع في منتصف السهل الساحلي لفلسطين، وهي عقدة مواصلات هامة للطرق البريد والسكك الحديدية، شهدت تطور كبيرا في نموها العمراني بسبب استمرار تزايد عدد سكانها نتيجة تدفق المهاجرين الصهيونيين عليها، وبعد 1948م ضمت إليها مدينة يافا التي أخليت من معظم سكانها العرب خلال حرب 1948م، ينظر: **الموسوعة الفلسطينية**، إصدار هيئة الموسوعة الفلسطينية مج1،ط1، 1948، ص 567 .

[4] **دافيد بن غوريون:** ولد في مدينة بلونسك في الجزء الروسي في بولندة في عام 1904م انضم إلى رابطة العمال اليهود وباندلاع ح.ع.1939/2م أخذ يركز على إدخال أكبر عدد من المهاجرين اليهود إلى فلسطين، توفي في ديسمبر 1973م مباشرة بعد حرب أكتوبر بعد أن عمل كرئيس الوزراء لإسرائيل منذ 1948م، ينظر: رفيق الحسيني، **على خطى يهوشع أفكار قيادات الحركة الصهيونية مخططاتها اتجاه فلسطين، 1856-1948**، دار الشروق، ط1،عمان،2011، ص220.

[5] طارق السويدان، **فلسطين تاريخ المصور**، مكتبة عسكر ،د.ط،الكويت، 2004، ص172.

تسلموها مباشرة من السلطات البريطانية، لقد تم الانسحاب البريطاني من فلسطين، وتم تسليم المعسكرات وبيع الطائرات لليهود[1].

كان الرئيس الأمريكي ترومان أول من رحب بالاعتراف" بدولة إسرائيل" بعد 11 دقيقة من قيامها، ولم يتوقف ترومان بالاعتراف بها فحسب بل وعد بأن تلتزم الولايات المتحدة بضمان بقائها[2]وتلتها بعد ذلك اعتراف الاتحاد السوفياتي بهذه الدولة بعد يومين من الاعتراف الأمريكي[3].

نجحت الحركة الصهيونية في اغتصاب فلسطين بالتخطيط المحكم، ومؤامرتها مع الدول الاستعمارية الأخرى وخاصة بريطانيا،وأعلنت عن قيام" دولة إسرائيل"، فشرعت في تقوية جيشها وصادرت أراضي الفلسطينيين وتشريدهم، الأمر الذي أدى إلى حرب بين العرب واليهود ودخولهم في صراعات عنيفة.

ثالثا: الحرب العربية- الإسرائيلية الأولى 1948م:

بعد المصادقة على قرار التقسيم فلسطين 1947م من قبل هيئة الأمم المتحدة وتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية وأخرى يهودية إلى جانب منطقة القدس الدولية أعلنت الصهيونية سنة 1948م عن قيام ما يسمى دولة إسرائيل فشرعت في تقوية جيشها ومصادرة أراضي الفلسطينيين وتشريدهم، نتجت عن ذلك قيام حرب 1948م، هذه الحرب التي كانت بداية للصراع العربي الإسرائيلي. وقد مرت الحرب بمراحل ويمكن تقسيمها كالآتي:

1-المرحلة الأولى: (من 15 مايو إلى11يونيو1948م):

اندلعت الحرب العربية الإسرائيلية الأولى في سنة 1948م، وهي حرب التي بدأت بدخول قوات عربية تابعة لمصر وسوريا والأردن والعراق ولبنان والسعودية واليمن إلى أرض

---

[1] الرشيدات، المرجع السابق، ص204.

[2] البستاني ، المرجع السابق، ص237.

[3] عبد القادر محمودي، **النزعات العربية-العربية وتطور النظام الإقليمي العربي(مع التركيز حول القضية الفلسطينية) 1945- 1985**، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال، د.ط،الجزائر،2002، ص351.

فلسطين، لعرقلة قيام الكيان الصهيوني فوق أرض فلسطين العربية وذلك في 15 ماي 1948م[1].

إن المرحلة الأولى من الحرب قد وقعت فيها 19 معركة، منها أربع معارك على الجبهة المصرية في جنوب فلسطين و8معارك على الجبهة الأردنية في وسط فلسطين أربع معارك على الجبهة العراقية، وثلاث معارك على الجبهة الأردنية في وسط فلسطين وأربع معارك على الجبهة العراقية، وثلاث معارك على الجبهتين السورية واللبنانية في شمال فلسطين وما يعاب على هذه المعارك أنها كانت بلا تنسيق أو تعاون متبادل داخل الجبهة الواحدة وكذلك ما بين الجيوش العربية [2].

سارت الجيوش العربية إلى أرض فلسطين مشتتة القيادة تخطط للحرب وتوجه العمليات، إلا أن هذه الجيوش قد وضع لها هيكل قيادة عامة في اللحظات الأخيرة قبل دخولها[3].

بنشوب الحرب استطاعت الجيوش العربية إحراز نجاحات على مستوى العمليات العسكرية[4]، فقاتلت بشجاعة وانتصرت في معارك عدة، وبعد انقضاء ثلاث أسابيع من دخولها إلى فلسطين تمكنت من إضعاف اليهود عسكريا[5]، وعلى ما يبدو أن هذه الأخيرة بدأت تشعر بالوهن والضعف، جراء الضربات التي ألحقت بها من قبل العرب على الرغم من أن هذه الجيوش العربية التي شاركت في الحرب كانت مرهقة وضعيفة، وكذلك هب الشعب الفلسطيني داخل فلسطين[6].

---

[1] البيطار، المرجع السابق، ص، 1601.

[2] عبد المنعم واصل، الفريق، **الصراع العربي الإسرائيلي،من مذكرات وذكريات الفريق عبد المنعم واصل** ، دار النصر ط2، القاهرة،د ت. ص،54.

[3] يوسف كعوش، **الدروس المستفادة من الحروب العربية الإسرائيلية 1947-1986**، جمعية عمال المطابع التعاونية ط1 ،عمان، 1987، ص ص 24-27.

[4] نفسه، ص24-27.

[5] نفسه، ص28.

[6] السويدان، المرجع السابق ، ص274.

خلال الأسابيع الأولى من بداية الحرب، أحاطت القوات العربية النظامية بفلسطين كما تمكن الجيش العراقي من أن يتخطى بلدة طولكرم في اتجاهه غربا وصد هجوما إسرائيليا على بلدة جنين، في حين نجد الجيش الأردني قد بسط نفوذه على باب الواد،وبذلك تمكن من عرقلة إسرائيل في فتح القدس، هذا ما جعل الحي اليهودي يستسلم في القدس القديمة (28ماي) وعسكرت إحدى الفرق العسكرية حول بلدتي اللد والرملة، وتمركزت القوات اللبنانية الفلسطينية ومثلت معركة المالكية أهم معركة خاضها الجيش اللبناني في 5 يونيو أما الجيش السوري فقد احتل فيما بعد مستعمرة مشماهايردن[1]، وقد لعبت مصر دورا هاما في جنوب فلسطين وأخفقت مساعي اليهود لإيقاف تقدمها، وعلى العموم أحس اليهود أن القوات العربية تقترب من مراكزهم الحيوية[2].

في هذه الأثناء لجأ الجيش الإسرائيلي لموقف الدفاع عن المستعمرات وراء التحصينات إذ ضعفت المقاومة ولم يعد بمقدوره مواصلة العمل في إطار النظام الدفاعي موحد متكامل، وهو ما ساعد القوات العربية على تحرير قسم كبير من فلسطين، وكانت إسرائيل في خطواتها معتمد على[3]العامل السياسي الخارجي بالأخص بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية للخروج وتخلص من المأزق الذي وقعت فيه والتفكير في المكر والاحتيال ومراوغة العرب فسارعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى مجلس الأمن الذي وجه نداء بوقف القتال الأمر الذي رفضه العرب، وكعادة بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية عمدت إلى ممارسة ضغوطات المحكمة على الدول العربية[4]، حتى ترغمها على قبول شروطها لوقف إطلاق النار فأذعنت لذلك الأخيرة وتم وقف إطلاق النار.

---

[1] رفيق شاكر النشتة، إسماعيل أحمد ياغي، عبد الفتاح، أبو علية، **تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر** ، دار الفارس،ط1 1991، ص24.

[2]كعوش، المرجع السابق، ص28.

[3] هيثم الكيلاني، **الاستراتيجيات العسكرية للحروب العربية الإسرائيلية، 1948-1988**، مركز دراسات الوحدة العربية ط1،بيروت، 1991 ،ص81.

[4]الخولي، المرجع السابق، ص21.

كانت القوات العربية تحاصر 100 ألف يهودي في القدس ومع إعلان وفق إطلاق النار انسحب جيش الإنقاذ التابع لجامعة الدول العربية من فلسطين غير أن المعركة تواصلت بين صفوف المجاهدين والمتطوعين فحققوا كمّا هائلا من الانتصارات الضخمة [1]إذ نجد القوات المصرية قد سيطرت على بئر سبع وغزة وجزء من النقب وقبل وقف الحرب كان الجيش العراقي قد استرجع حنين، ضف إلى ذلك تمكنت الكتائب الأردنية من الدخول إلى القدس العربية، وتحرير أريحا ثم هاجمت القدس الجديدة وعسكرت حول اللّد والرملة وأمرت الدول العربية قواتها وجميع المجاهدين بالهدنة [2].

-مرحلة الهدنة الأولى: 11 جوان 1948:

لما شعرت بريطانيا من قرب هلاك إسرائيل ولم يمض على دخول الجيوش العربية إلى فلسطين أكثر من أسبوعين ،سارعت لإنقاذ اليهود ملبيتا استغاثة الصهيونيين الذين نشطوا لإقناع الانجليز والأمريكان بخطورة ما يحصل في فلسطين ،بذلك تقدم المندوب البريطاني لمجلس الأمن في 29 ماي 1948م باقتراح يقضي بوقف القتال لمدة أربعة أسابيع ضف إلى ذلك تعيين الكونت برنادوت وسيطا منتدبا من قبل هيئة الأمم المتحدة مهمته التوفيق بين العرب واليهود[3].

بعد نقاش حاد بين الدول العربية انتهى الأمر في الأخير بموافقة العرب على قرار الهدنة وكانت هذه الأخيرة بداية النصر لليهود ،ولقد سميت هذه الهدنة بعد ذلك بالهدنة الأولى وبدأ تطبيقها رسميا في 11 جوان 1948م.

---

[1] السويدان ، المرجع السابق ، ص 276 .

[2] نفسه، ص276.

[3]عبد الله التل ، **كارثة فلسطين :مذكرات عبد الله التل**، دار الهدى، ط3 ، 1990، ص20.

قال وكيل القنصل الأمريكي بالقدس بخصوص هذه الهدنة ."إن قرار مجلس الأمن الذي فرض الهدنة الأولى هو وحده الذي خلص اليهود وحال دون سحقهم على أيدي الجيوش العربية ،فقد التزم العرب وحدهم بالهدنة وكانوا صادقين من التزامهم هذا ولم يخرقوها "[1].

لكن نجد الطرف الأخر اليهود أخذوا يعدون العدة لتنفيذ برنامجهم الطويل المدى حيث استمر إمدادهم بالسلاح من أوربا على مختلف أنواعه ،فلم يكترث اليهود بشروط الهدنة فاستقدموا الطائرات الحربية والمدافع والدبابات وغير ذلك من الأسلحة الرشاشة والذخائر الحربية وقام عملاؤهم بجلب معدات الحرب وقد قال جون كيميت **(johnkimit)**في هذا الصدد :"طاف المبعوثون اليهود جميع أنحاء أوربا وأمريكا بحثا عن المدد العسكري ..."[2].

قام الوسيط الدولي بإعداد مشروع يتضمن مقترحات قوبلت بالرفض من الجانبين فاليهود رفضوها لأنها تنص على ضم النقب والقدس للعرب ،أما العرب فقد رفضوها لأنها تقوم أساسا على فكرة التقسيم وهنا أدرك العرب الجريمة الكبرى التي ارتكبوها بقبولهم الهدنة وعليه أصدر برنادوت أوامره إلى المراقبين على الهدنة بالانسحاب من مواقعهم بتاريخ 8 يوليو 1948م فانتهت الهدنة واستؤنف القتال [3].

2)المرحلة الثانية من الحرب:

رفضت الأطراف المتنازعة اقتراح الوسيط الدولي برنادوت، الذي طلب تمديد الهدنة ولم توافق الدول العربية على تحديد الهدنة بالرغم من أنها غير قادرة على الاستمرار في

---

[1] الحسيني ، المرجع السابق ،ص30.

[2] أبو طلال الفغالي ،**معارك العرب منذ ما قبل الإسلام وحتى حروب الخليج** ، مج 21،دار نوبيليس ، ط1،بيروت 2007،ص2012.

[3] إلياس شوفاني ،**الموجز في تاريخ فلسطين السياسي منذ فجر التاريخ حتى سنة 1949**،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ط1،بيروت ،1996،ص532.

القتال بسبب نقص الذخائر والأسلحة، ولم تتمكن من تزويد جيوشها بأي كمية من الذخائر خلال فترة الهدنة[1].

رفضت جامعة الدول العربية تمديد الهدنة وقررت استئناف القتال فبعثت مذكرة في 08 جويلية 1948م إلى برنادوت ومجلس الأمن قالت فيها: "إن الدول العربية لا تتدخل إلا مضطرة واستجابة لنداءات سكانها العرب لوضع حد للمذابح التي ارتكبتها العصابات الصهيونية المجرمة، وقد استجابت لدعوة الوسيط بوقف القتال لتمكينه من إيجاد حل عادل لكن اليهود استمروا في البناء أثناء الهدنة على اعتداءاتهم على العرب وتهريب السلاح والعتاد والرجال".

لقد تجدد القتال في جويلية في كل الجهات بقوة وحماس، لكن من دون أن تكون قيادة عامة مسيطرة على الجيوش العربية[2]، أما اليهود فقد كانوا متفوقين ومستعدين، وبدأوا عملياتهم الهجومية على نطاق واسع بهدف الاستيلاء على أكبر مساحة ممكنة من المناطق المتبقية بيد العرب من فلسطين، وقد كانت بداية عملياتهم في مواجهة الجبهة الأردنية وكان هدفهم الأول احتلال منطقة اللطرون، وفتح طريق القدس[3].

حدثت بعدها معارك شديدة في القطاعين الجنوبي والشمالي، حيث حاول اليهود احتلال مدينتي اللّد والرملة قبل الهدنة الأولى إلا أن المناضلين صدوهم، ولما تفوق بعد الهدنة الأولى اليهود بدعم من أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية من رجال وسلاح وعتاد وبهذا التطور تمكنوا من الاستيلاء عليهما [4].

---

[1] صالح علي الشورة، **مدينة القدس تحت الإحتلال والانتداب البريطاني 1987-1948**، دار الكنوز، ط1،عمان 2010، ص389.

[2]زعيتر، المرجع السابق، ص226.

[3]الشرع، ، المصدر السابق ،ص165.

[4] عارف العارف ، **النكبة ، نكبة بيت المقدس والفردوس المفقود ، 1947-1952** ، ج3 منشورات المكتبة العصرية للطباعة والنشر ،د ط ، بيروت ، 1956 ، ص 603 .

حيث استمر الهجوم يوم 10 جويلية وتمكن اليهود من الاستيلاء على مطار اللّد وعززت القوات الصهيونية هجومها بالطائرات حيث قصفت بعض الأماكن العامة في اللّد والرملة، وخسر العرب مدينة (اللّد) وبعض القرى المجاورة لها وأربعة مائة وستة وعشرون شهيد من العرب [1]، وقد كانت عملية تسليم اللّد والرملة عاملا حاسما في مسيرة الأعمال القتالية للمرحلة الثانية من الحرب لأن المدينتان تشكلان موضعا استراتيجيا هاما، ولا يبعدان عن تل أبيب أكثر من خمسة عشر كيلو مترا وقد أثر سقوطها على نفسية العرب وضعف الروح المعنوية للمقاتلين على كل الجبهات[2].

كما هاجمت القوات الأردنية بعض الأحياء مثل حي المصرارة، ومركز الشرطة في مشعاريم وشارع يافا، ودارت معارك أخرى منذ يوم وذلك لخلق حقائق جديدة على الأرض قبل تنفيذ الهدنة الثانية، ودارت معركة قوية بين الطرفين انتهت بفشل القوات الإسرائيلية وتراجعها حيث خسر اليهود في هذه الهجمات مائتي وخمسة وعشرين قتيلا ومائة وخمسة وأربعين جريحا، أما العرب فقد خسروا ثمانية شهداء وعشرة جرحى من جنود الجيش الأردني، وستة شهداء وخمسة جرحى من الجنود وتسعة شهداء واثنين وثلاثين جريحا من المدنيين[3].

بقيت القوات المتحاربة ثابتة في المواقع التي وصلت إليها في جميع الجبهات، وبذلك انتهت فترة القتال الثانية . أصبحت تعرف هذه الحرب باسم حرب "عشرة أيام" فقد أنهى الزعماء العرب الهدنة الأولى،وعاودوا القتال مختارين ثم وافقوا على عقد الهدنة الثانية مكرهين[4].

---

[1] محمد فيصل عبد المنعم، **أسرار 1948**، تق أنيس المصور، مدينة القاهرة الحديثة لنشر، دار الهنا ،ط1،القاهرة، ص 447.

[2] البيطار، المرجع السابق، ص 53.

[3] الشورة، المرجع السابق، ص390.

[4] الشرع، المصدر السابق، ص217.

-الهدنة الثانية 18 جويلية1948م:

في 15 جويلية 1948م عقد مجلس الأمن اجتماعا تضمن اقتراح بريطانيا وأمريكا لقرار يقضي باعتبار الحالة في فلسطين خطرا على السلم، وبطلب وقف القتال فيها خلال ثلاثة أيام ومن يخالف يتعرض لعقوبات اقتصادية، ولما أحست بريطانيا أن محاولات أعوانها العرب لم تجد نفعا من وقف الزحف العربي [1]، ورأت بأن القدس ستقع في يد العرب وهددت بوقف المساعدة المالية للأردن إن لم تستجب لنداء وقف القتال فقد فرضت هدنة جديدة من 18 جويلية ولم يكن أمام العرب إلا بقبول الهدنة.

حيث أدركوا عمق المأساة وخاصة بانسحاب الجيش الأردني من اللد والرملة أما اليهود فقد استفادوا خلال فترة هدنة بتطوير أسلحتهم [2].

لم يمضي وقت طويل على إقرار الهدنة حتى بادر اليهود بشن هجوم مفاجئ على الجيش المصري في النقب، وعلى قوات المجاهدين فلسطينيين وجيش إنقاذ في الجليل حيث احتلوا معظم الأراضي باستثناء قطاع غزة واحتلوا معظم الجليل على الحدود اللبنانية، ثم احتلوا خليج العقبة وبعض نواحي القدس دون قتال[3] .

في حين إلتزم العرب بالهدنة الثانية ولم تحترمها إسرائيل في مخططاتها التوسعية حيث شهدت هذه المرحلة أهم العمليات الحربية الإسرائيلية1948م ونقلت إسرائيل قواتها الضاربة إلى الشمال، فجددت بين 31/28 من أكتوبر هجومات على جيش الإنقاذ الذي كان دخل البلاد من لبنان مجددا بعد انسحابه من وسط فلسطين واحتلت جليل

---

[1] الرشيدات، المرجع السابق، ص226.

[2] صالح مسعود أبو بصير، **جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن**،دار الفتح، ط1،بيروت، 1968، ص272.

[3] فلاح خالد علي، **فلسطين و الانتداب البريطاني 1939-1948**، المؤسسة العربية للدراسات، ط1، بيروت،1991 ص276.

بأكمله[1]،واحتلوا دون قتال الخليج العقبة من البحر الأحمر وبعض نواحي القدس في الجبهة الأردنية.

كانت ردة فعل مجلس الأمن على استغلال اليهود للهدنة ومهاجمة المناطق العربية هو عودة كل من اليهود العرب لتنفيذ قرار الوسيط بانش(**BANCH**) عينه خلفا لبرنادوت(**BIRNADUTE**) ويقضي هذا القرار بانسحاب الطرفين من الأماكن التي كانا يحتلانها ،لكن اليهود رفضوا الاستجابة لهذا الطلب [2].

تميزت هذه المرحلة من القتال التي استمرت إلى غاية نوفمبر 1948م بأنها اتجاه دفاعي من قبل العرب وهجوم من قبل اليهود، ويرجع ذلك إلى التفوق الإسرائيلي في العدة والعتاد[3].

5- نتائج الحرب 1948م:

انتهت حرب 1948م، وقد زادت مساحة إسرائيل بمقدار الثلث، حيث سيطرت القوات على أكثر مما كان مخصص لها في قرار التقسيم على الجليل الغربي وغربي القدس، ويافا وعكا واللد والرملة، إضافة إلى مئات القرى العربية، وهكذا أصبحت مساحة الأراضي الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي 20900كلم، من مجموع مساحة البالغة 26323كلم[4] كما استولى اليهود إثر الحرب 1948م على 77.14%من أراضي فلسطين، وتغيرت نسبة السكان داخل إسرائيل.(انظر الملحق رقم 2ص83)

حيث قام أغلبية الفلسطينيين بالهجرة من الأراضي المحتلة 1948م، وأصبح قطاع غزة تحت الإدارة المصرية، والضفة الغربية تحت الإدارة الأردنية، وحدثت حركت نزوح

---

[1] عبد الحكيم عامر محمودي، "**مذكرة الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية، 1948-1982**"، مذكرة ماجستير، كلية الآداب، **قسم التاريخ والآثار**، جامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2011، ص14.

[2] الرشيدات، المرجع السابق، ص228.

[3] الشورة، المرجع السابق، ص392.

[4] الكيلاني، المرجع السابق، ص 85.

ضخمة التي أبقت على 16000 وهجرة 680000 فلسطيني، كما هاجر إلى فلسطين خلال 4 أشهر، الأولى من قيام الكيان الصهيوني 1.1828 يهوديا [1].

أدت حرب 1948م إلى تشتيت عرب فلسطين في دول مختلفة عديدة، وانقسموا إلى ثلاث فئات هي:

أ-عرب الأراضي المحتلة.

ب-اللاجئون الفلسطينيون وهم الذين أجبروا على النزوح عن أراضيهم واللجوء إلى المناطق المجاورة وشملت هذه المناطق الضفة الغربية وقطاع غزة وشرق الأردن وسوريا ولبنان.

ج-سكان الضفة الغربية وقطاع غزة أصليون، وعاش الشعب الفلسطيني مرارة اللجوء وبؤس العيش في المخيمات بعد أن فقدوا الهوية والأراضي ، وقد أدت هزيمة الجيوش العربية في فلسطين إلى حدوث هزات واضطرابات سياسية واغتيالات كانت كلها تعبر عن رفض الشعوب العرب بما حدث في 1948م [2].

---

[1] بهاء فاروق، **حكاية فلسطين بالخرائط والوثائق**، هلا لنشر،ط1، د.م.ن،2002، ص 108.

[2] النشتة، ياغي، أبو علية ، **المرجع السابق** ،ص68.

الخلاصة:

تمكن اليهود بفضل الدعم الذي تلقته من بريطانيا وكذا الولايات المتحدة الأمريكية من تنفيذ قرار تقسيم فلسطين ،والذي كان بداية مرحلة جديدة في قضية فلسطين ،تميزت في أنها أصبحت قضية علاقات بين إسرائيل والدول العربية ،ففي أعقاب هذا القرار وقعت الحرب العربية الإسرائيلية الأولى والتي انتهت بهزيمة العرب وإرغامهم على توقيع اتفاقية الهدنة الدائمة .

الفصل الثاني: اتفاقية رودس 1949م

أولا :الظروف العامة لتوقيع الاتفاقية

ثانيا: مفاوضات الدول العربية لتوقيع اتفاقية الهدنة الدائمة

ثالثا: مضمون الاتفاقيات

على إثر الهزيمة التي ألحقت بالدول العربية بعد انتهاء حرب 1948م شهدت فلسطين أوضاعا سياسية متسارعة وتدخل دولي من أجل وقف القتال بين العرب و إسرائيل والتي انتهت بعقد اتفاقيات الهدنة بين كل الأطراف المتحاربة في جزيرة رودس اليونانية عام 1949م.

أولا : الظروف العامة لتوقيع هدنة رودس:

بعد فرض الهدنة الثانية استمر اليهود في خرقه للهدنة حيث شن هجوم مفاجئ على الجيش المصري في النقب وعلى القوات المجاهدين الفلسطينيين وقوات جيش الإنقاذ في الجليل ولما أخليت القوات الأردنية والعراقية وقوات جيش الإنقاذ دون قتال، وجدت القوات اليهودية الطريق مفتوحا إلى مؤخرة الجيش المصري وإلى الحدود اللبنانية ، فخاض الجيش المصري معها معركة ضارية [1].

ركزت القيادة الإسرائيلية كل جهودها لطرد المصريين من فلسطين وإبعاد الخطر الذي كانت تشكله القوات المصرية الموجودة في قطاع غزة بالنسبة إلى النقب لهذا قررت الحكومة الإسرائيلية القيام بعملية عسكرية في النقب الهدف منها تدمير القوات المصرية التي كانت موزعة على نطاق واسع ، وحرمان القوات المصرية من مصادر تموينها [2].

لقد استمر اليهود في هجوماتهم وتوسعاتهم ، وكان رد فعل الذي أبداه مجلس الأمن على استغلال اليهود للهدنة ومهاجمة المناطق العربية واجتياحها هو الدعوة الموجه من قبله إلى العرب و اليهود ، لتنفيذ قرار الوسيط رالف بانش (**RalphBenche**)الذي عين خلفا

---

[1] الرشيدات ، المرجع السابق ، ص 227.

[2]عبد الرحيم مصطفى، المرجع السابق ، ص 161.

لبرنادوت ويقضي هذا القرار بانسحاب الطرفين إلى الأماكن التي كانا يحتلانها قبل 14 أكتوبر 1948م، لكن اليهود رفضوا الاستجابة لهذا الطلب [1] و بدلا من أن يلجأ مجلس

الأمن إلى موقف حازم كالذي اتخذه حيال العرب قبل الهدنتين الأولى و الثانية ، وافق في 1948/11/16م على اقتراح الدكتور بانش **(BENCHE)** ، وينص هذا الاقتراح على دعوة العرب واليهود إلى عقد اتفاقية هدنة جديدة ، وإنشاء منطقة مجردة من السلاح ، وتخفيض القوات المسلحة وسكت مجلس الأمن عن خرق اليهود للهدنة ، كما سكت عن فضائحهم وعن تشريد مئات الآلاف من أهالي فلسطين [2].

على الرغم من قرار مجلس الأمن الصادر في 16 نوفمبر، فإن اليهود لم ينسحبوا إلى المراكز التي كانوا فيها وواصلوا حركاتهم وطوقوا الحامية المصرية إلى الفالوجا حيث بقيت القوات المصرية صامدة ولم تقبل الاستسلام على الرغم من سوء وضعها رغم تضييق الخناق عليها [3]، وبحلول 27 ديسمبر كانت الجهة الشرقية المصرية قد انهارت نهائيا وقد تعرضت كل القوات الموجودة في المنطقة إلى أوضاع أرغمتها على التسليم أو الفرار [4].

لم تكن هزيمة الجيش المصري معروفة بعد على المستوى الداخلي ، ولم تصرح به لشعبها وهو الوضع الذي استغلته حكومة الإسرائيلية التي أمرت قواتها بالعبور إلى سيناء ليلا في 28 ديسمبر 1948م ، حيث كان هدفها من هذا العبور إجبار المصريين على سحب بقايا قواتهم من الجنوب الغربي لفلسطين ، ومن خلال تهديد العريش ورفح ومضاعفة

---

[1] رفيق الرشيدات ، المرجع السابق ، ص 228.

[2] علي فلاح ، المرجع السابق ، ص 276.

[3] زعيتر ، المرجع السابق ، ص 236.

[4] عبد الرحيم مصطفى ، المرجع السابق ، ص 162.

الضغط على جبهة غزة ، وقد اتبعت إسرائيل هذه الخطة بعد أن أدركت قوة الجيش المصري وعجزه القيام بأية عملية هامة دون مساعدة الجيوش العربية [1].

في 29 ديسمبر أصدر مجلس الأمن وقفا جديد لإطلاق النار في الوقت الذي لم يؤد فيه استنجاد مصر بدول العربية الأخرى للقيام بهجوم ضد القوات الإسرائيلية لتخفيف الضغط على الجيش المصري [2] بينما كان وقف إطلاق النار في طريقه إلى التنفيذ في النقب حتى اشتكت مصر أن إسرائيل مازالت تنتهك حرمة الأراضي المصرية[3]واصلت إسرائيل هجومها على القوات المصرية ، إلى أن وردت إشارة من حيفا إلى الدكتور رالف بانش الوسيط المؤقت ، القيادة المصرية أن اليهود قبلوا شروط مجلس الأمن بإيقاف القتال وإيقاف إطلاق النار من الساعة الثانية بعد الظهر بالتوقيت المحلي يوم 7 جانفي 1949م[4].

لكن اليهود خالفوا أمر إيقاف إطلاق النار بعد موعد بساعة واحدة فاحتلوا مواقع الحاكمة على طريق (العريش ، رفح) داخل الحدود المصرية وقامت طائرات العدو بضرب دير البلح ومعسكرات المهاجرين ، وقام بتلغيم الطريق غرب رفح[5] طلب قائد القوات من رئاسة الجيش عدم الدخول في مفاوضات مع اليهود إلا بعد انسحاب جميع قواتهم التي تسللت داخل الخطوط المصرية وقال أنه سيطردهم بالقوة ، وطلب الرد قبل ظهر 1949/01/09م [6].

---

[1]بومدين مروان ، المرجع السابق ، ص 92.

[2]عبد الرحيم مصطفى ، المرجع السابق ، ص 162.

[3]سيدني بابلي ، **الحروب العربية الإسرائيلية و عملية السلام** ، تر:لمقدم الركن اليأس فرحات ، دار الحرف العربية، ط1 د.م.ن 1992 ، ص 63.

[4]– رفعت السيد أحمد ، **وثائق حرب فلسطين** ، **الملفات السرية لجنرالات العرب** ، مكتبة مدبولي ، د ط ،د م ن ، د ت ص 404 .

[5]عبد المنعم ، المرجع السابق ، ص 610.

[6]السيد أحمد ، المرجع السابق ، ص 405.

لقد رد كبير مراقبي الهدنة بتل أبيب بأن اليهود وعدوا بأن يسحبوا حالا جميع الجيوش التي تسللت داخل الحدود المصرية، وقاموا فعلا بسحب جميع الجيوش وأكد مراقبو الهدنة بتل أبيب انسحاب جميع القوات للعدو من داخل الحدود المصرية إلى داخل الحدود الفلسطينية [1]،بعد أن وجهوا اليهود كل قواهم على الخطوط المصرية وضربة قاسية تجبرها على قبول الهدنة ثم لفرض الهدنة على باقي الدول العربية ، وهكذا كان قبول الهدنة بالنسبة لمصر أمر لا مفر منه ، وتم وضع النقب تحت سيطرة اليهود في إيلات [2] .

كانت مصر هي البادئة بالمفاوضة الفعلية مع اليهود في رودس 13 جانفي 1949م بإشراف نائب الوسيط الدولي رالف بانش ، بذلك نجحت إسرائيل بإجلاس مصر على مائدة المفاوضات تحت وطأة تطويق قواتها وعزلها في جنوب فلسطين[3].

إن إسرائيل لم تربح الحرب لأن قواتها مسلحة وخاضعة لقيادة إستراتيجية واحدة مكنتها من إمتلاك كل الأوراق الإستراتيجية اللازمة لذلك الاتفاق المبرم بين الوكالة اليهودية والملك عبد الله الذي التزم بعدم مهاجمة الإقليم الممنوح لإسرائيل من طرف الأمم المتحدة مقابل ضمه الضفة الغربية ، ودعم القوى الكبرى بريطانيا التي ساندتها منذ وعد بلفور مكنتها من بناء دولة،والولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفياتي اللذان ساندا قيام الدولة اليهودية في الأمم المتحدة وعجز الدول العربية عن شرح القضية دوليا من أجل تلك الأسباب الرئيسية وغيرها انهزمت الدول العربية وأرغمت كل الجيوش العربية منفردة على توقيع اتفاقية الهدنة [4].

---

[1] عبد المنعم ، المرجع السابق ، ص 614.

[2] رجاء عبد الحميد عرابي ، **سفر التاريخ اليهودي** ، الأوائل سورية، ط 2 ،2006 ، ص 696.

[3] عبد الرحيم مصطفى ، المرجع السابق ، ص 165.

[4] بومدين مروان ، المرجع السابق ، ص 95.

ثالثا:المفاوضات الدول العربية لتوقيع اتفاقية الهدنة الدائمة:

اتفاقيات رودس أو اتفاقيات الهدنة الدائمة هي اتفاقيات التي عقدت بين عدد من الدول العربية من جهة وإسرائيل من جهة أخرى ، في أعقاب الحرب العربية الإسرائيلية الأولى 1948م وقد جرت المفاوضات بين الجانبين في جزيرة رودس [1]بشكل غير مباشر إذ كان الإتصال يتم عن طريق الطرف الثالث هو الوسيط الدولي رالف بانش (RALPH BENCHE) الذي جاء بعد مقتل الوسيط الدولي الكونت برنادوت [2] .

كانت خطوة أنجلو–أمريكية تقضي بتبني عقد هدنة دائمة بين مصر وإسرائيل وبذلك يضمن تأييد الدول العربية لهذه الخطوة، حيث أن مصر هي أكبر الدول العربية ودخولها في مفاوضات مع إسرائيل لعقد هدنة يشجع غيرها من الدول العربية الأخرى على الدخول في مثل هذه المفاوضات التي أجريت في جزيرة في البحر المتوسط ولم يكن لدى العرب أية خطط مسبقة أو موحدة لتنفيذ قرارات مجلس الأمن بأكملها كما أن إسرائيل نجحت في جر كل الدول العربية لإجراء مفاوضات معها ثم توقيع هدنة منفردة مع كل منها [3].

أقام الوفد الإسرائيلي في الطابق الثالث ، في حين نزلت الوفود العربية في الطابق الثاني الأوسط في فندق الورود وبلغ عدد أعضاء الوفود العربية والإسرائيلية نحو 150 عضو [4].

---

[1] **جزيرة رودس:**هي جزيرة واقعة في الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط تابعة لليونان ، مخول ، المرجع السابق ص 58 .

[2] الهيثم الأيوبي و آخرون ، **الموسوعة العسكرية** ، ج 3 ، المؤسسة العربية لدراسات و النشر،ط3، بيروت ، 1990 ص 163.

[3] محمود متولي ، **اتفاقية رودس بين العرب و إسرائيل 1949**،الهيئة المصرية العامة، د ط، د.م.ن 1974، ص 24.

[4] مهدي عبد الهادي ،**المسألة الفلسطينية ،مشاريع وحلول سياسية ،1934–1974**،،منشورات عصرية ، ط4، بيروت 1992،ص123.

1-المفاوضات مع مصر:

في الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر الخميس الموافق لـ 1949/01/13م بدأت المحادثات بين مصر وإسرائيل من أجل الهدنة الدائمة ، وكان يمثل الجانب المصري فيها القائم قام محمد كامل عبد الرحمان والقائم قام إسماعيل شيرين والمستشار السياسي محمد موسى [1]والجانب الإسرائيلي الدكتور والتر إيتان (**WALTE_EYTON**)مدير وزارة الخارجية اليهودية والأضون روين شيلواح(**rwine_chilwah**)، والأضون الياهو ساسون(ilyaho_sasoune) مدير دائرة شؤون الأوسط ، والدكتور شابتلي روسن (shaptli_rousene) المستشار القانوني لوزارة الخارجية ،وأربعة من ضباط الجيش اليهودي برئاسة الكولونيل ياغل يادن(yagel_yaden) رئيس أركان الحرب العمليات الحربية وممثل هيئة الأمم الدكتو رالف بانش (RALPH_BENCHE)والجنرال وليام رايلي (wiliame_raili)، كبير المراقبين الدوليين [2].

تم التوقيع على الاتفاقية بحبر لا يمحى جيء به خصيصا من مقر هيئة الأمم المتحدة [3]جرت مباحثات الهدنة بين العسكريين الإسرائيليين والمصريين في رودس من نهاية جانفي حتى فيفري 1949م وحرصت مصر على إعطاء هذه المحادثات صفة عسكرية حتى أن الخبراء المدنيين الذين التحقوا بوفد المحادثات ارتدوا الزي العسكري [4].

دامت هذه المحادثات خمسين يوما توصل الفريقان إلى اتفاق فأعلنا الهدنة الدائمة وأمضيت الاتفاقية في الساعة العاشرة والنصف في صباح يوم الخميس 24 فيفري 1949م

---

[1]عارف العارف ، **النكبة ، نكبة فلسطين والفردوس المفقود1947-1952**، ج 4 منشورات المكتبة العصرية ، بيروت 1956،ص846.

[2]العارف ،المصدر السابق، ص 846.

[3]متولي ،المرجع السابق ، ص 23.

[4]صلاح العقاد ، **قضية فلسطين المرحلة الحرجة ، (1945-1956)**، ،معهد لدراسات العربية العالية، د.ط ،1968،ص111.

[1] وبعد توصل إلى اتفاقية الهدنة مع مصر عملت إسرائيل على دمج قطاع غزة بإسرائيل وعندما اشتد الضغط الإسرائيلي على الولايات المتحدة قالت هذه الأخيرة أن مستقبل قطاع غزة ، هو مسألة يتم تفاوض عليها بين مصر وإسرائيل [2].

بناءا على هذه الاتفاقية انتهى حصار الفالوجة وفي يوم 26 فيفري وصلت طلائع قوات فالوجة إلى غزة ورفح [3]، بتوقيع اتفاقية رودس بين العرب وإسرائيل أحرزت لجنة أنجلو– أمريكية أعظم الانتصارات في سلسلة مؤامراتها على فلسطين ، بالإضافة إلى المكاسب الجغرافية والعسكرية والمعنوية ، التي حققتها لإسرائيل ، فقد نجحت في سحب البلدان العربية الأخرى إلى رودس الواحدة تلوى الأخرى ، كما نجحت في عدم إقرار مبدأ تماسك البلدان العربية [4].

لقد أعلن كل من الأردن ولبنان الموافقة الفورية على الدخول في مفاوضات مع الجانب اليهودي ، لعقد اتفاقية الهدنة الجديدة و تعيين حدود بين الطرفين.

أما العراق فقد تظاهرت بالامتناع عن إجراء مثل هذه المفاوضات وأعلنت عن عزمها بسحب جيشها من فلسطين ، وراحت تفاوض الأردن لتحل محلها في الجبهة الوسطى وكذلك سوريا فقد اضطرت في الأخير لإعلان موافقتها على الدخول في مباحثات الهدنة الجديدة [5] .

---

[1] العارف ، نكبة ج 4 ، المصدر السابق ص 846.

[2] بابلي ، المرجع السابق ، ص 77.

[3] عبد المنعم ، المرجع السابق ، ص 614.

[4] الرشيدات ، المرجع السابق ، ص 233.

[5] نفسه ، ص 233.

2/المفاوضات مع لبنان:

ما كادت تعرف أنباء محادثات مع مصر حتى تمت اتصالات جانبية أخرى مع لبنان وأبدى الطرفان تفاهما خاصا ، إذ لجأت إسرائيل إلى ترك أربع قرى لبنانية في 24 جانفي احتفظت بالباقي إلى أن تعقد اتفاقية الهدنة الدائمة [1].

بدأت المفاوضات اللبنانية الإسرائيلية في 01 مارس في رأس الناقورة على الحدود الدولية برئاسة هنري فيجيه نائب بانش[2]وفي 1949/03/23م وقع ممثلوا لبنان وإسرائيل هذه الهدنة التي دامت ثلاثة أسابيع ، وقد وقعها عن الوفد اللبناني القائم قام توفيق سالم وعن الوفد اليهودي الكولونيل مردخاي ماكديل(mardkhay_mackdile) ، وحضر حفلة التوقيع الجنرال رايلي(raili) كبير المراقبين الدوليين [3].

كانت إسرائيل تمسك بيدها ورقة كبرى وهي احتلال 14 قرية لبنانية ، احتلتها في أثناء عملية " قيرام "، وتم توقيع الاتفاقية وتحدد خط حدود الانتداب خطا للهدنة ، وكان الهدف الرئيسي من الاتفاق هو خط لا يجوز للقوات العسكرية للفريقين أن تتجاوزاه في تنقلاتهما [4] .

جراء المفاوضات طلبت إسرائيل انسحاب سوريا من مشمارهردين في مقابل انسحابها من القرى 14 التي احتلتها في الجنوب اللبناني إلا أنها عادت وتراجعت[5]وقد ترتب على هذا الاتفاق إجلاء القوات الإسرائيلية عن الأراضي اللبنانية المحتلة ، إثر خرق الهدنة الدائم

---

[1]العقاد ، المرجع السابق ، ص 116.

[2]بابلي ، المرجع السابق ، ص 69.

[3]العارف ، ج4 ، المصدر السابق ، ص 915.

[4]فرج ، المرجع السابق ، ص 446.

[5]شوفاني ، المرجع السابق ، ص 540.

علـى أن يبـدأ جـلاء القـوات اليهوديـة عـن الأراضـي اللبنانيـة وجـلاء القـوات اللبنانيـة عـن الأراضي الفلسطينية ، إبتداءا من يوم التوقيع ، بحيث يتم الجلاء خلال عشرة أيام [1].

3/المفاوضات مع الأردن:

اعتذرت المملكـة العربيـة السعودية عن الدخول فـي مفاوضـات لأن قواتها لا تؤلف جبهـة مستقلة ، وأمـا العراق فقد اتفقت مـع الأردن علـى سـحب جيشـها مـن الجبهـة وإحـلال الجيش الأردني محله ، وامتنعت عن الاشتراك في المفاوضات [2].

فـي 10 فيفـري 1949م وافقـت الحكومـة الأردنيـة علـى الـدخول فـي مفاوضـات مـع الصـهاينة وفـي 28 فيفري سافر الوفد الأردنـي إلـى رودس [3] وبينما كان الوفدان يتفاوضان في رودس كان الجيش الإسرائيلي يواصل زحفه ليربح أكبر جزء من البلاد، فاحتل في 16 مارس 1949م عددا من المواقع الإستراتيجية الهامة في جبل الجليل [4].

كـان الوفد الأردنـي يتكون مـن القـائم قـام أحمـد صـدقي الجنـدي رئيس عضـوية القائد محمد المعايطة ووكيل القائد راضـي الهنداوي والرئيس علـى أبو نوار، والملازم فتحـي ياسين ، كما اصطحب الوفد معه رياض المفلح وكيل الخارجية وعبد الله نصر كمستشارين قانونيين [5].

فـي السـاعة الرابعـة والنصـف مـن مسـاء يـوم الأحـد الموافـق لـ 1949/04/03م تـم توقيـع اتفاقيـة الهدنـة بين المملكـة الأردنيـة الهاشمية وإسرائيل ، وقـع فـي القاعـة الصـفراء فـي فنـدق الـورود بجزيـرة رودس ، بعـد مفاوضـات دامـت طيلـة شـهر مـارس وقـد أمضـى علـى الجانب الأردني القائم قام أحمد صدقي الجندي والقائد محمد المعايطة وعن الجانب اليهودي

---

[1] متولي ، المرجع السابق ، ص 36.

[2] زعيتر ، المرجع السابق ، ص 239.

[3] الجبوري ، المرجع السابق ، ص 459.

[4] العارف ، ج 4 ، المصدر السابق ، ص 887.

[5] متولي ، المرجع السابق ، ص34.

روبين شيلوح **(roubine chilouhe)** والقائد موشيه ديان**(MOCHE dayan)** ورالف بانش قام بأعمال الوساطة بالنيابة عن هيئة الأمم [1].

لم تكن مفاوضات الأردن وإسرائيل إلا مظهرية في رودس حيث كانت تدار المفاوضات الحقيقية في قصر الشونة بين عبد الله شخصيا وبين الجانب الإسرائيلي والتر ايتان **(walter_ital)** مدير الخارجية الإسرائيلي، كانت تتم مع الملك عبد الله ثم تنقل نتائجها إلى رودس ليتسنى لنائب الوسيط الدولي والمستشارين وضعها في شكل قانوني [2].

بعد انسحاب الجيش العراقي من دون مفاوضات مع إسرائيل، وافقت المملكة الأردنية على التعديلات في الخطوط فتنازلت عن المثلث الصغير لإسرائيل[3]وبذلك انسحب الجيش العراقي من المثلث بعد توقيع الهدنة بثلاثة أسابيع واستلمت القوات الأردنية مكانة في طوال كرام وحنين،وقد عينت الاتفاقية خطوط الحدود في قطاع القدس والخليل والبحر الميت [4].

لقد أثرت الاتفاقية بما انطوت عليه من تنازلات موجهة من السخط والغضب في كل نواحي الأردن لدرجة أنه عندما عاد الوفد من رودس إلى عمان أستقبل أعضائه رسول في المطار أنبأهم أن عليهم أن يدخلوا فرادى إلى بيوتهم وأوضح لهم أن حشدا كبيرا يريد أن يغتالهم ، في وصف تلك الحالة في الأردن يقول الجنرال غلوب [5]" لقد استقبلت الهدنة الإسرائيلية عندما نشر نصها بعاصفة من النقد من قبل مصر وسوريا وعدد كبير من أبناء الأردن،والنقطة التي كانت تثير الغضب كانت تسليم مساحة من الأراضي دون قتال وقيل لو

---

[1]العارف ، ج4 ، المصدر السابق ، ص 887.

[2]متولي ، المرجع السابق ، ص 34 .

[3]شوفاني ، المرجع السابق ، ص 540 .

[3]جبارة ، المرجع السابق ، ص 322 .

[5]فرسخ ، المرجع السابق ، ص 994.

أن الجيش العربي هزم في الميدان لكان له عذره ، أما أن يسلم قطعة من الوطن دون قتال فإن ذلك يثبت الخيانة بوضوح ، لذلك اتهمت بأني ساعدت إسرائيل سرا "[1].

تم تسليم الجبهات العراقية إلى الجيش الأردني على النحو التالي :

- 1949/04/06 تم تسليم قاطع دير نظام.

-1949/04/07م تم تسليم منطقة المجامع .

-1949/04/07م شرعت القوات الأردنية باستلام قاطع طول كرم قلقيلية ، كفر قاسم وتم استلام يوم 1949/04/08م .

- 1949/04/08م استلمت القوات الأردنية منطقة وادي المالح .

- 1949/04/09م تم استلام المنطقة الواقعة بين الوادي المالح وطريق جنين -العفولة .

-1949/04/11م تم استلام ما تبقى من القواطع المناضلين إلى الجيوش الأردنية [2].

4/المفاوضات مع سوريا:

في05 أفريل أي بعد خمسة أيام من الانقلاب الذي قام به حسني الزعيم ، بدأت مباحثات الهدنة بين سوريا وإسرائيل في المنطقة الواقعة بين مشمارهايردن ورشبينا[3] وكانت المفاوضات على الهدنة مع سوريا هي أطول وأكثر تعقيد بسبب الوضع الاستراتيجي الخاص بالمنطقة الحدودية في هذا القطاع [4].

وجد والتر ايتان (**walter_itane**)أن الوفد السوري يناقش بشدة ،ويستخدم الدبلوماسية كشكل من الأشكال في الهجوم ، المميز في هذه المفاوضات أن سوريا كانت تسيطر على

---

[1]الرشيدات ، المرجع السابق ، ص 237.

[2]الجبوري ، المرجع السابق ، ص 461.

[3]متولي ، المرجع السابق ، ص 36.

[4]شوفاني ، المرجع السابق ، ص 72.

مناطق من المفروض أن تكون يهودية حسب قرار التقسيم [1] حيث أصرت السلطات الإسرائيلية على انسحاب القوات السورية منها ، لتكون الحدود الدولية بين فلسطين وسوريا هي حدود الهدنة منتصف خط القتال , وأخلي السوريين مشماهايردن كما أخلي الصهاينة بعض المواقع جعلت بينهما منطقة عازلة تحت إشراف المراقبة الدولية لا تدخلها قوة سورية أو يهودية [2].

وقع الجانبان السوري والإسرائيلي على اتفاقية الهدنة التي عرفت باسم " اتفاقية التل 232 " بالقرب من " ماهاييم " يوم 1949/07/20 م[3]وقد أمضاها عن الجانب السوري القائم قام فوزي سلو والقائد محمد ناصر والرئيس بزري وعن الجانب الإسرائيلي القائد مردخاي مكليف (mourdkhay_molif)والضابطان يهوشع (yachoue)وشبتاي
روزين (sheptay_rouzine) وحضر التوقيع بالنيابة عن الأمم المتحدة الدكتور رالف بانش القائم بأعمال الوساطة في فلسطين وكبير المراقبين الدوليين [4].

اعتبرت اتفاقية خط الهدنة والمنطقة العزلاء فاصلا بين قوات الطرفين وأرفقت الاتفاقية بمخطط لمنتصف الطريق بين خطوط وقف القتال[5]، ولما أمضيت اتفاقية الهدنة بين سوريا وإسرائيل لم يغضب الفلسطينيون كثيرا للأنباء التي وصلتهم عن توقيع تلك الاتفاقية، كما غضبوا عن توقيع لمثل ذلك الاتفاق بين الأردن وإسرائيل أو بين مصر وإسرائيل ، لاعتقادهم أن سوريا بذلت كل جهدها لإنقاذ فلسطين ، وأنها لم تستطع العمل أكثر مما عملت فقد

---

[1]بابلي ، المرجع ، السابق ، ص 72.
[2]فرج و آخرون ، المرجع السابق ، ص 453.
[3]متولي ، المرجع السابق ، ص 37.
[4]العارف ، المصدر السابق ، ص 916.
[5]زعيتر ، المرجع السابق ، ص 244.

حارب الجيش السوري بالرغم من قلة عدده وضعف سلاحه وعتاده في جبهة طويلة تمتد من غرب بانياس حتى جنوب الحمة فاحتل سمخ كما احتل مشمارها يردن [1] .

أعلنت اليمن الحرب على إسرائيل ولكنها لم ترسل قوات عسكرية وقال بانش " أن لا ضرورة لاتفاقية تشمل اليمن [2] .

بعد إبرام اتفاقية الهدنة بين إسرائيل من جهة ومصر والأردن ولبنان وسوريا من جهة أخرى في النصف الأول من 1949م ، أوصى الوسيط الدولي رالف بانش في تقريره إلى مجلس الأمن الدولي في 1949/07/21م بإنهاء القيود المفروضة على الأطراف المتحاربة ومنها منع تزويد هذه الأطراف بالأسلحة واقترح المندوب الأمريكي لدى الأمم السفير وارن أوستن (W.AWASTIN) على مجلس الأمن في 4 أوت رفع الحظر المفروض على الأسلحة إلى الشرق الأوسط [3] .

بعد هذا التوقيع في رودس تفرغت إسرائيل لتثبت أقدامها وتستمر في توسعاتها في الأرض الفلسطينية التي سيطرت عليها واستمر قادة العرب في نزاعاتهم الفردية ، أما الشعب الفلسطيني فكان الخاسر الوحيد في هذه المأساة.(انظر الملحق رقم 3 ص84)

ثالثا:مضمون الاتفاقيات:

لقد كانت لكل الدول العربية نصوص رسمية تم الاتفاق عليها لتوقيع اتفاقية الهدنة حيث خصصت كل دولة بنص خاص بها .

---

[1] العارف ، المصدر السابق ، ص 916.

[2] بابلي ، المرجع السابق ، ص 73.

[3] علي محافظة ، المرجع السابق ، ص 78.

1/مضمون الاتفاقية المصرية الإسرائيلية :

هذا الاتفاق ليس له صبغة سياسية بل تناول المسائل العسكرية ولم يتعرض عن قرب أو بعد لمستقبل فلسطين السياسي[1]قد ورد في مقدمة الهدنة أنها تمهيد لقيام السلام الدائم في فلسطين وبقي قطاع غزة في يد مصر، وبذلك أصبحت سيطرة إسرائيل على النقب لا ينازعها فيها أحد [2]حيث تعهد الفريقان أن لا يلجأ إلى القوة من أجل تسوية المشكلة الفلسطينية وأن لا يقوما بأي عمل عسكري بعد اليوم وأن تنسحب قوات الفريقين إلى الحدود التي عينتها الاتفاقية [3]، وتنصّ الاتفاقية كذلك على انسحاب الحامية المصرية من الفالوجا وهي الحامية التي صمدت أمام الهجمات الصهيونية المتتالية مع عتادها إلى ما وراء الحدود المصرية [4].

كما تنص الاتفاقية كذلك أن أحكامها مستوحاة من اعتبارات عسكرية أو سياسية أن لا يلجأ إلى القوة مرة أخرى من أجل تقرير مصير فلسطين وأن الخط الفاصل المحدد بموجب هذه الهدنة ، يجب ألا يعتبر حدود سياسية أو إقليمية ، وهو لا يمس الحقوق والمطالب التي تنتج عن تسوية القضية الفلسطينية تسوية نهائية [5].

خصصت المادة الثامنة لمنطقة عوجا المجردة من السلاح ونصت على ترابط بها لجنة الهدنة الدائمة المشتركة للأمم المتحدة، كما نصت على أن لا تقام مواقع مصرية قريبة من العوجة وبينت المادة العاشرة كيفية تكوين لجان الهدنة المختلطة فهي تتكون من سبعة أعضاء ثلاثة من المصريين وثلاثة من الإسرائيليين ويرأسها ضابط يعينه رئيس الأركان هيئة الإشراف على الهدنة التابعة للأمم المتحدة [6]ومهمتها حل المشاكل الناجمة عن تنفيذ

---

[1]متولي ، المرجع السابق ، س 33.

[2]عبد الرحيم مصطفى،المرجع السابق، ص 164.

[3]العارف ، ج 4 ،المصدر السابق ، ص 846.

[4]فرج ، المرجع السابق ، ص 445.

[5]زعيتر ، المرجع السابق ، ص 238.

[6]العقاد ، المرجع السابق ، ص 116.

الاتفاقية وقراراتها نافذة بأغلبية عندهم عدم الإجماع ومركزها الحفير وتعتبر الاتفاقية المبرمة فور توقيعها ، فلا تعرض على الهيئات النيابية الموافقة عليها حيث يحق لكل من الفريقين أن يطلب ضمن مدة معينة من الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة عقد اجتماع خاص لتعديل أو إبقاء بعض أحكام الاتفاق، فإذا تعذر حل المشاكل في الاجتماع ترفع القضية إلى مجلس الأمن ومدة الاتفاقية سنة [1] .

تشمل اتفاقية الهدنة على ثلاث ملاحق ، خصص الأول منها لكيفية انسحاب حامية الفالوجا ونص على تأمين الطريق لها بانسحاب بأسلحتها في مدى خمسة أيام على أن توضع المهمات الثقيلة تحت ضمان الأمم المتحدة إلى أن يتم الانسحاب ، ويتناول الملحق الثاني قطاع غزة ونص على أن القوات المرابطة فيه يجب أن تكون دفاعية وجعل الملحق الحد الأقصى للقوات الدفاعية الثلاث كتائب من المشاة لا تزيد عن 800 رجل يجب أن تجرد من الأسلحة كالمدرعات [2] .

2/ مضمون الاتفاقية اللبنانية الإسرائيلية :

تشبه في نصوصها نصوص الاتفاقيتين المصرية والأردنية فيما يتعلق بحظر القيام بعمل عدواني أو مجاوزة الحدود أو المجال الجوي أو المياه الإقليمية وعدم اكتساب أي امتياز عسكري أو سياسي مدى الهدنة ، وعدم مس الاتفاق بحقوق الفريقين أو مواقعهما في التسوية النهائية للقضية الفلسطينية [3].

كما يتبادل الفريقان الأسرى وأن تتألف اللجنة المشتركة لمراقبة الهدنة من ضباط لبنانيين وآخرين يهوديين وأن يحترم الفريقان ومن يرأس هو الجنرال رايلي أو من يقوم مقامه من المراقبين الدوليين مع احترام الفريقان قرارات مجلس الأمن وأن يحتفظ كل بحقه فيما

---

[1] زعيتر ، المرجع السابق ، ص 239 .

[2] العقاد ، المرجع السابق ، ص 115.

[3] زعيتر ، المرجع السابق ، ص 244.

يتعلق بمستقبل فلسطين سياسي وأن تظل الهدنة سارية المفعول إلى أن يتم التوصل إلى حل سلمي دائم[1].

حدد مركزها في الناقورة واتخاذ القرارات بأغلبية إن لم يتيسر الإجماع ، وحق استخدام مراقبين وطريقة إعادة النظر فيها بعد سنة من تطبيقها وتقديم القضية إلى مجلس الأمن إذ لم يحل النزاع ، كما أن في الاتفاقية ملحق عن القوات الدفاعية التي يجوز استعمالها في الحدود قد جعلت الحدود الدولية بين لبنان وفلسطين خط الهدنة الفاصل [2].

ترتب على اتفاق الهدنة مع لبنان انسحاب جيش الإنقاذ من مساحة ، كان ما يزال يحتلها من فلسطين وسيؤثر ذلك على مواقع الجيش السوري الذي كان يشترك في احتلال المنطقة من الجليل الشرقي [3].

3/ مضمون الاتفاقية الأردنية الإسرائيلية :

لقد جاء هذا الاتفاق في أثني عشر بندا وملحقين ، وبلغ عدد كلماته أربعة آلاف كلمة ملخصة ، إن الفريقين عقدا الهدنة الدائمة والغرض منها تسهيل إعادة السلم الدائم في فلسطين وأنهما يتعهدان بعدم اللجوء إلى القوة العسكرية في تسوية مشكلة فلسطين ، على أن لا يؤثر هذا الاتفاق على حقوق أي من الفريقين ومطالبته عند إجراء التسوية النهائية [4].

عينت الاتفاقية خطوط الحدود في قطاع القدس والخليل والبحر الميت في الجنوب كما أرفقت بخرائط تبين هاتيك الحدود[5] وقد نص في هذا الاتفاق لتوسيع نطاقه ولا سيما فيما يتعلق بحرية المرور على الطرق ذات أهمية كطريق بيت لحم وطريق اللطرون والطريق المؤدية إلى البراق، كما نص على لجنة مختلفة تتألف من خمسة أعضاء يعين كل الطرفين

---

[1] العارف ، ج 4 ، المصدر السابق ، ص915.

[2] زعيتر ، المرجع السابق ،ص 242.

[3] العقاد ، المرجع السابق ، ص 116.

[4] العارف ، ج 4 ، المصدر السابق ، ص 887.

[5] زعيتر ، المرجع السابق ، ص 240.

منهم ويتولى رئاسة اللجنة رئيسي مراقبي هيئة الأمم ومهمتهما أن تنظر إلى الشكاوي التي يقدمها أحد الطرفين حول تطبيق نصوص هذا الاتفاق [1].

لقد تضمن الاتفاق بندا هاما يتضمن وعدا من الصهاينة أنهم يتبادلون المثلث (حنين، طولكروم، نابلس) بمساحة مساوية له من الأرض التي يسيطر عليها اليهود وبالخصوبة نفسها وهو ما أكدته اتفاقية الهدنة حيث جاء في المادة السادسة من الاتفاقية ما يلي :

من المتفق عليه أن القوات الإسرائيلية ستحل محل القوات العراقية في القطاع الذي نسيطر عليه هذه الأخير ، إذ أن نية حكومة العراق بهذا الصدد قد أبلغت إلى الوسيط بالوكالة في رسالة مؤرخة في 20 مارس من وزير الخارجية العراقي [2] بأن الحكومة العراقية فوضت الأردن في مفاوضات الهدنة ونص على سحب القوات العراقية في الهدنة الأردنية يفتح باب أمام إسرائيل لتدخل في موضوع العربي ،وبالفعل ستعتبر إسرائيل في أكثر من مناسبة دخول القوات العراقية إلى الأردن أمرا يهدد سلامتها ومتعارض مع اتفاقية الهدنة[3].

رغم وجود هذا النص الواضح في اتفاقية الهدنة بخصوص التبادل ، لم تحدد الوقت لتنفيذ هذا البند الذي لم يلتزم الجانب الإسرائيلي بتنفيذه، كما أن الاتفاق كان يقضي بأن يعطي القرويون بعض الحماية ، وأن يبقوا في قراهم ويعيشوا على أرضهم لكن هذه المادة أيضا لم تنفذ وطرد جزء كبير من العرب في منطقة المثلث، كما انتزعت ملكية كل أهالي المدن في المنطقة العربية ومنعوا من الوصول إلى ممتلكاتهم لأنهم اعتبروا من الغائبين [4].

في المادة السابعة نص على أن تكون قوات الطرفين دفاعية إلى مسافة 10 كيلومتر وأن لا يكون ذلك غير عملي لاعتبارات جغرافية مثل الطرف الجنوبي الأقصى لفلسطين

---

[1] العارف ، ج 4 ، المصدر السابق ، ص 887.

[2] فرج و آخرون ، المرجع السابق ، ص 447.

[3] العقاد ، المرجع السابق، ص 123.

[4] فرج ، المرجع السابق ، ص 449.

والشقة الساحلية ومن الواضح أن هذا الاستثناء أدخل لخدمة مصالح إسرائيل فتستطيع أن تضع قوات هجومية في ايلات أرض الشريط الساحلي الضيق الذي يحتوي أراضي إسرائيلية في بعض المناطق[1].

اشترطت اتفاقية الهدنة بين الأردن وإسرائيل أن لا تسبب خطوط الهدنة أي ضرر بالتسويات الإقليمية المقبلة أو بالحدود المرسومة ويجب أن تكون الخطوط عرضة لتعديلات يتفق عليه الطرفين [2] .

تختص المادة الثامنة بتنظيم مرور القوافل الإسرائيلية في منطقة القدس عبر الأراضي الأردنية إلى مستشفى هاداسا والجامعة العبرية وهما يقعان على جبل اسكوبس كذلك تنظم القوافل العربية المتجهة إلى الأماكن المقدسة في بيت لحم [3].**(أنظر ملحق رقم 4 ص85)**

لقد نتج عن هذه الاتفاقية تقسيم مدينة القدس إلى قسمين ،غربي تحتله إسرائيل والشرقي يسيطر عليه الجيش الأردني ويفصل بينهما السور الغربي للمدينة القديمة مع جزء من الأراضي المهجورة حيث أصبحت منطقة حرام منزوعة السلاح وسيطر اليهود على كثير المؤسسات العربية في القدس الغربية وكان الإسرائيلي على السكك الحديدية .[4]

4/مضمون الاتفاقية السورية الإسرائيلية :

لا تختلف هذه الاتفاقية من حيث نصوصها ومعانيها عن الاتفاقيات التي أمضتها الدول العربية الأخرى وجعل مقر لجنة الهدنة المشتركة في مركز جمرك جسر بنات يعقوب في ماهانيم [5]وبضغط من الوسيط الدولي فرضت المادة الخامسة على اتفاقية الهدنة

---

[1]العقاد ، المرجع السابق، ص 124.

[2]بابلي، المرجع السابق ، ص 86.

[3]صلاح عقاد ، المرجع السابق أ ص 124 .

[4]الشورة ، المرجع السابق ، ص 394.

[5]زعيتر ، المرجع السابق ، ص 243.

السورية وهي مادة في غاية الغموض إذ لا تحدد الإدارة التي ستسود في المنطقة بعد انسحاب السوريين منها

جاء في الفقرة الثانية من المادة الخامسة أنه [1]" وفق لروح قرار مجلس الأمن المؤرخ في 1948/11/16م فقد حدد خط الهدنة والمنطقة العزلاء لفصل قوات الطرفين بصورة تقلل إمكانيات الاحتكاك والاصطدام على أن تؤمن في الوقت نفسه عودة الحياة المدنية العادية تدريجيا من المنطقة العزلاء دون أن يؤثر ذلك في الحل النهائي " وفيما عدا ذلك فان اتفاقية الهدنة مع سوريا تتشابه من حيث المبادئ العامة مع اتفاقيات البلاد العربية الأخرى،وهي تأخذ الحدود الدولية السابقة بين سوريا و فلسطين كأساس لخط حدود الهدنة [2].

نص الملحق الثاني على كيفية انسحاب قوات الطرفين إلى ما وراء الخط والتواريخ التي يجب أن يتم فيها الانسحاب ، ونص الملاحق أن الثالث والرابع على نوع القراءات العسكرية التي يجوز كلا الفريقين الاحتفاظ بها في مناطق الدفاع وأرفقت اتفاقية بخارطة من قياس واحد على خمسين ألف [3] ، كان هناك اختراق دائم من الكيان الصهيوني على جميع الهدن التي أبرمتها مع الدول العربية ، كما كان هناك لجان دولية لمراقبة الهدن الأربعة على أن تختص كل لجنة مراقبة الاتفاقيات بين إسرائيل وكل من الدول العربية الموقعة للهدنة لكنها كلها باءت بالفشل [4].

نصت اتفاقيتا الهدنة مع مصر وسوريا على أربع قطاعات مجردة من السلاح في الشمال على الحدود السورية والقطاع الرابع في منطقة العوجة في الجنوب على حدود سيناء كما حددت الاتفاقيات الهدنة دوريين للمناطق المجردة من السلاح .

---

[1] العقاد ، المرجع السابق ، ص 125.

[2] العقاد ، المرجع السابق ، ص 125.

[3] العارف ، ج 4 ، المصدر السابق ، ص 316.

[4] فرج ، المرجع السابق ، ص 453.

الأول : الفصل بين القوات المسلحة للفريقين وبشكل يقلل من إمكانيات الاحتكاك والوقوع في الحوادث .

الثاني : توفير المجال لإعادة الحياة الطبيعية المدنية تدريجيا في المناطق المجردة من السلاح ودون المساس بالتسوية النهائية[1]،كما نصت الاتفاقية مع الأردن على إقامة مناطق حرام في جبل المكبر وفي القدس وقرى اللطرون وأراضي تلك القطاعات المجردة بعد قيامها بتوسع في هذه المناطق والقطاعات، وقد اعتبرتها جزءا من إسرائيل لها حق التصرف فيها ، فقامت بالاستيلاء على أكثرها وهذا ما سبب القتال مرات عديدة مع القوات السورية ومن ثم الأردنية ثم المصرية ، في حين أن لا حق لإسرائيل في استغلال هذه الأراضي العربية في هذه المناطق القطاعات[2].

تمركزت القوات المصرية والأردنية والسورية واللبنانية على خطوط الهدنة الجديدة أو خطوط وقف إطلاق النار ومنع الدخول إلى المنطقة المحتلة من فلسطين أو الخروج منها ولم تمض أشهر قليلة على توقيع اتفاقية الهدنة حتى بدأت إسرائيل تشن عدة عمليات انتقامية[3].

بتحليل نصوص الاتفاقيات الهدنة تتضح لنا الحقائق التالية :

1/- القصد من الهدنة تسهيل انتقال من الهدنة الحالية إلى سلام دائم في فلسطين وعلى ذلك فإن اتفاقيات الهدنة التي وقعت بين الدول العربية وإسرائيل ليست معاهدات سلام إنما هي مجرد اتفاقيات كان الهدف منها وقف القتال [4].

2/- الهدف من هذه الاتفاقيات هو :

- تعيين خطوط الهدنة.

---

[1] متولي ، المرجع السابق ، ص 39 .

[2]يوسف هيكل ، **فلسطين قبل و بعد** ، دار العلم للملايين، ط1 ، بيروت ، 1971م ، ص 146.

[3]كعوش ، المرجع السابق ، ص 31.

[4]عبد العزيز عمر ،المرجع السابق، ص 717.

– الاتفاق على سحب وتخفيض القوات المسلحة لضمان الهدنة.

3/– تضمنت كل هذه الاتفاقيات البند الثاني " ومما يجب إدراكه أيضا هو أن ليس في هذه الاتفاقية من نص ينص بحال من الأحوال حقوق ومطالب ومواقف أي من الفريقين المتعاقدين بالنسبة إلى التسوية العلمية النهائية لقضية فلسطين ذلك لأن شروط هذه الاتفاقية أملتها فقط اعتبارات عسكرية وليست سياسية [1] .

4/– حددت اتفاقيات خطوط الهدنة ومنعت أي قوة مسلحة من تجاوزها في اتفاقيات لبنان وسوريا والأردن حددت خطوط الهدنة بما يتفق مع أهداف ونوايا قرار مجلس الأمن في 16 نوفمبر 1948م في حالة لبنان وإسرائيل تحدد خط الهدنة بالحدود الدولية وفي حالة الأردن وسوريا تم رسم الحدود مع الخرائط أرفقت باتفاقية الهدنة [2] .

5/– تمتع سكان القرى التي تأثرت بخط الهدنة بكافة حقوقهم من حيث الإقامة الممتلكات الخاصة والحرية ، وحظر على القوات الإسرائيلية الدخول إلى هذه القرى واتخاذها مركز لهم حيث سيجري وضع بوليس عربية محلية للمحافظة على الأمن الداخلي فيها وقد شجع توقيع اتفاقيات الهدنة عددا كبيرا من الدول الاعتراف بإسرائيل ، سواء كان اعتراف قانوني (DE_JURE) هو الاعتراف المباشر أو الاعتراف بالواقع **(DE_FACTA)** عن طريق الدخول في علاقات مع إسرائيل دون التعرض بصفة رسمية لموضوع وجودها القانوني [3] .

6/– كانت اتفاقية بين مصر وإسرائيل أكثر إتقان من ناحية الشكل مقارنة بالاتفاقيات الثلاث بالإضافة إلى ما ورد في اتفاقيات الثلاث أقرت أن هدف الهدنة لا يتحقق بالعودة إلى المواقع العسكرية المحتلة سابقا أو بتقدم القوات العسكرية وكل طرف وراء المواقع المحتلة

---

[1] متولي ، المرجع السابق ، ص38.

[2] بابلي ، المرجع السابق ، ص 36.

[3] عبد العزيز عمر ، المرجع السابق ، ص 717 .

كما نظمت الاتفاقيات بين إسرائيل وكل من مصر والأردن باللغة الإنجليزية فقط ، أما بقية الاتفاقيات فكانت بالإنجليزية والفرنسية [1] .

7/- و من الملاحظات الهامة على اتفاقية الهدنة بالإضافة إلى أنها أعطت لإسرائيل السيطرة على أكثر من ثلاثة أرباع فلسطين، وتسلم العرب بسيطرة الصهاينة على النقب الجنوبي في خليج العقبة رغم أن القوات الصهيونية احتلت أثناء أوقات فرض الهدنة ولم يبق للعرب موضع قدم في جنوب فلسطين [2].

8/- اشترطت المادة الأخيرة في كل اتفاقية وضعها فورا موضع التنفيذ أن تبقى نافذة حين التوصل إلى تسوية سياسية ، كانت أي مراجعة للاتفاقيات يتم بالموافقة المتبادلة [3].

9/- يلاحظ أنه نتيجة لاتفاقيات الهدنة أصبحت إسرائيل تسيطر على حوالي 8.000 ميل مربع من أصل 10.435 ميل مربع أي حوالي 77.4% بدلا من 56.48%في المنطقة التي استولى عليها الإسرائيليون لا تزيد عن 36.940 فدانا أي حوالي 7.23% من أصل ما مجموعه 4.104.55 فدان [4] وراح الإسرائيليون يدَعون أن الدول العربية بتوقيعها اتفاقيات الهدنة لم يعد لها الحق في إدعاء بوجود حالة حرب وكان يهدفون من وراء ذلك إرغام الدول العربية على سلام الدائم على أساس أمر الواقع ، ولكن الدول العربية أصرت من جانبها على أن حالة الحرب لا تزال قائمة بينهم وبين الإسرائيليين وقالت أن اتفاقيات بين القوى المتحاربة لوقف الأعمال الحربية مؤقتا وليس من الحكمة مقارنتها بالصلح [5] .

10/- إن هذه الاتفاقيات لا تعتبر بصورة أو أخرى حلولا للمسألة الفلسطينية بل هي كما يقول محمود رياض الأمين العام لجامعة الدولة وأحد أعضاء الوفد المصري في مفاوضات

---

[1]بابلي ، المرجع السابق ، ص 86.

[2]فرج ، المرجع السابق ، ص 442.

[3]بابلي ، المرجع السابق ، ص 86.

[4]متولي ، المرجع السابق ، ص 38.

[5]عبد العزيز عمر ، المرجع السابق ، ص 715.

رودس اتفاقيات مؤقتة ليس لها أي طابع سياسي ويصرح ذلك بقوله " إنها اتفاقيات عسكرية أساسها وقف إطلاق النار وهي بالتالي لا تمس حقوق الدول العربية والحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني "[1].

11/- تعد هذه الاتفاقيات كوثائق دبلوماسية فريدة من نوعها ، ففي حين أريد لها أن تكون أساسا لسلام دائم في فلسطين حتى كانت عكس ذلك حيث قال رالف بانش وسيط الأمم المتحدة "إن هذه الهدنة أضفت صفة الاستمرارية على الصراع وهيأت أرضية للحرب "[2] .

[1] مهدي عبد الهادي ، المرجع السابق ، ص 133.

[2] ميشيل ب آورين ، **ستة أيام من الحرب** ، تر، إبراهيم الشهابي ، مكتبة العبيكان،ط1،د.م.ن، 2005 ص 25.

خلاصة:

ما يمكن قوله هو أن المظهر الرئيسي من اتفاقيات الهدنة هو انها أداة عسكرية وليست وثيقة سياسية، غايتها إزالة الاحتكاك بين المتحاربين ، حيث كان القصد منها تسهيل الانتقال إلى الصلح وتكتفي بتعيين خطوط الهدنة .

كما كانت هذه الاتفاقيات مجرد إجراء مؤقت لإيقاف الحرب وإعادة السلام إلى فلسطين لكنها لم تتوصل إلى الحل النهائي للقضية الفلسطينية .

فشلت اتفاقيات الهدنة الدائمة التي كانت بين الدول العربية وإسرائيل 1949م ولم تحقق السلام بسبب استمرار أطماع وسياسة إسرائيل التوسعية من جهة و من جهة أخرى بسبب رفض العرب الاعتراف بأي حق لها في الوجود بينهم خاصة مع استمرار مطالبة الفلسطينيين المنفيين بالعودة إلى ديارهم واسترجاع أملاكهم .

الفصل الثالث : انعكاسات اتفاقية رودس على مسار القضية الفلسطينية وعلى الأطراف المتصارعة

أولا: على مسار القضية الفلسطينية

ثانيا: على إسرائيل

ثالثا: على الدول العربية المجاورة

لم يكن خلق دولة الصهاينة في فلسطين بالقوة ليمر من غير أن يخلق نتائج وخيمة فبعد انهزام العرب في حرب 1948م وفرض توقيع اتفاقية الهدنة 1949م ، أدى إلى ظهور ديون عديدة منها ما يتصل بفلسطين مباشرة كمشاكل متعددة ومنها ما يتصل بشكل غير مباشر كانعدام الاستقرار في البلدان العربية المجاورة والتعرض الحكم فيها إلى تطورات واهتزازات ترمي إلى الاستعداد والدفاع ورد مطامع القاعدة العدوانية في قلب الوطن العربي.

أولا: على مسار القضية الفلسطينية:

شكلت اتفاقية رودس 1949م هزيمة سياسية كبرى بالنسبة للدول العربية ، ولكنها كانت بالإضافة إلى ذلك انقلابا عظيما في حياة الشعب الفلسطيني ، ذلك أنه لم يحقق أهدافه في التحرر والاستقلال ، ليجد نفسه تحت رحمة الاستيطان الصهيوني الذي لم يتفانى في قتله وتهجير وتشريد سكان فلسطين ومصادرة أراضيهم .

كان لاتفاقية رودس المبرمة سنة 1949م لها أثر واسع في تثبيت ما استولت عليه إسرائيل بالعدوان والسلب والاغتصاب من أرض فلسطين ، حيث أصبحت أرض فلسطين مقسمة ومجزأة إلى أجزاء:

الجزء الأول: أقيمت عليه دولة إسرائيل، وهو يمثل كل فلسطين ماعدا الضفة الغربية وقطاع غزة.

الجزء الثاني : يمثل الضفة الغربية التي أصبحت تابعة إلى الأردن حيث أعلنت توحيد الضفتين عام 1950م وشكلت معها المملكة الأردنية الهاشمية أما فيما يخص الجزء الثالث فقد تمثل في قطاع غزة والذي وضع تحت الإدارة المصرية[1].

بموجب اتفاقية الهدنة سارت إسرائيل قدما في حصد المزيد من التوسع داخل الأراضي الفلسطينية وتجاوزت الحد الذي منحها إياه قرار التقسيم ، لكن إسرائيل لم تكتفي بذلك القدر ولم تكترث بشروط الهدنة حيث استمرت في عدوانها فقد أقحمت على القيام

[1] فرج ، المرجع السابق ، ص621.

بسلسلة من الأعمال الإرهابية والمجازر الوحشية ضد القرى الفلسطينية المحاذية لخطوط الهدنة ، وفي نفس الوقت عملت إسرائيل على ممارسة الحرب النفسية ضد هؤلاء الفلسطينيين ، وذلك بتغييب الحماية العربية عليهم ودأبت إلى بث الهزيمة في أعماق أنفسهم وإبقائهم في حالة من الإحباط حتى تمنعهم من التفكير حتى من العودة لرؤية ديارهم ثانية[1].

1-أهم المذابح التي ارتكبت في حق الشعب :

- مذبحة القبية: (1953/10/13م) :

قضى الهجوم عليها ليلا من قبل الإرهاب الصهيوني فقاموا بدكها بمدفعية ثقيلة ثم حطموا منازلها بيتا بيتا وأهلها نيام ، خلقت أكثر من 70جثة وأكثر من 85 جريحا . كما هاجمت قرية نحالين ثم قتلت كمّا من المدنيين الفلسطينيين وجرح 17 شخص ، ضف إلى ذلك تدمير مسجد القرية وبعض المنازل ، ولم تسلم مدينة قليقلة من الهجومات الإسرائيلية حيث خلفت أكثر من 38 قتيل فلسطيني[2].

- مذبحة كفر قاسم : (1956/10/26م)

وقعت مجزرة كفر قاسم التي ذهب ضحيتها مئات الفلسطينيين حيث اغتال اليهود سكانها (عشية العدوان الثلاثي على مصر)[3].

كما قد لجأ الاحتلال الصهيوني إلى تعذيب الشعب الفلسطيني ، ففي قرية الزيتونة جمع اليهود سكانها في جامع القرية وبثوا الألغام في جوانب المسجد فتهدم على من فيه وهو الأمر كذلك بالنسبة لقرية شرفات سنة 1951م ونتج عنها قتل العديد من سكانها[4].

---

[1]محمد حلال عناية ، **ملامح تاريخ اليهود السياسي من بابل إلى تل أبيب** ، الحرية ،ط1 ،2001، ص90.

[2]نفسه ،ص145.

[3]زغلول النجار، **مؤامرة ومقتطفات مع التآمر الصهيوني والدولي على الشعب الفلسطيني** ،دار النهضة،ط2006،6م،ص145.

[4]جمال عبد الهادي محمد مسعود ، **الطريق إلى بيت المقدس "القضية الفلسطينية"** ج2 ،دار الوفاء ،د.م.ن.، د.ط ص175.

خسر العرب أراضيهم وممتلكاتهم حيث استولى اليهود على أخصب الأراضي من بقاع فلسطين بما فيها نصف مليون دونم (ألف متر مربع) من أراضي طولكوم، جنين ونابلس كما قد سيطرت على المرتفعات المسيطرة على طريق القدس ، ضف إلى ذلك ضم معظم المدن والقرى إليها مثل احتلال حيفا كلها وأصبحت تسيطر على مساحة تبلغ 20777 كيلو متر مربع من مساحة فلسطين [1].(انظر الملحق رقم 5 ص86)

استعمل الصهاينة أسلوب القتل والتنكيل والتدمير بهدف إرغام الشعب الفلسطيني على مغادرة موطنه ، وفعلا قام ذلك حيث غالبية القرى هجر منها سكانها بعدما قامت بتدميرها لتقيم بدلها مستوطنات يهودية ومنه توطين اليهود وطرد فلسطينيين ، والظاهر أن هذا العدوان المستمر أدى إلى فرار الفلسطينيين من أراضيهم ما أدى إلى ظهور مأساة اللاجئين[2].

2- مشكلة اللاجئين وظهور الأونروا :

قام الكيان الصهيوني بإتباع سياسة الطرد والتهجير، بشتى السبل والوسائل غير المشروعة لتغيير الواقع الديمغرافي في البلاد لأن إسرائيل كانت ترى السكان خطر عليها يهدد استمرارها حيث قال أحد جنرالات إسرائيل"إن الخطر الداهم على إسرائيل هو الخطر الديمغرافي، وإذ لم يتم غلابه خلال جيل أو جيلين، فإن دولة إسرائيل لن تستمر في القيام كدولة يهودية صهيونية " ، وعليه فإن الجرائم والمجازر السابقة الذكر أرغمت الفلسطينيين على النزوح من أراضيهم واللجوء إلى مناطق مجاورة سعيا لتأمين الحماية والأمن للأطفال والنساء والشيوخ .

---

[1] العارف ، النكبة ، ج4 المصدر السابق ،ص920

[2] طارق حمود ، **دليل فلسطين المبسط**، دار النفائس ،ط3 ، الأردن ،د ت ، ص53.

وظهر ما يعرف بمشكلة اللاجئين[1] الفلسطينيين[2].

تشتت الفلسطينيون في مختلف بقاع الأرض، وانقسموا إلى عدة أقسام :

-عرب الأرض: الذين لم يغادروا الأراضي التي احتلتها إسرائيل.

-اللاجئون الفلسطينيون: اللذين هاجروا أرضهم لينجوا من بطش القوات الصهيونية وأقاموا في مختلف الدول العربية المجاورة [3].

بلغ عدد اللاجئين في عام 1949م بحوالي 960 ألف نسمة ، وهذا ما يوضح أن الاحتلال الصهيوني لم يكتفي باحتلال الأراضي وتغيير ملامحها لضمان إتمام الاستيلاء عليها ، لذا عمل وبكل الطرق ،"الغاية تبرر الوسيلة"، لتغيير الخريطة الديموغرافية لأهل فلسطين حتى يصبح فلسطينيون أقلية وذلك لإحكام سيطرتهم على فلسطين فعملوا على طرد واقتلاع الفلسطينيين ليحل بدلهم اليهود يأتون إليها من شتى أنحاء العالم [4]، حيث يقول موشي ديان في هذا الصدد " ليس هناك قرية يهودية واحدة في هذه البلاد تم بناؤها فوق موقع القرية العربية ، كانت كل قرية عربية يشرد أهلها ويقام مكانها قرية إسرائيلية "[5].

أ : مؤتمر لوزان :

لم تأتي اتفاقية رودس بالسلام لفلسطين بل زادت من توطئ الصهاينة ومأساة الفلسطينيين ومحنتهم ، وعليه جاءت محاولات التوفيق بين العرب واليهود ، استدعت لجنة

---

[1] **اللاجئ الفلسطيني:** هو كل فلسطيني طرد من محل إقامته الطبيعي في فلسطين عام 1948 أو بعدها ، وأخرج منها لأي سبب ولم يسمح له الكيان الصهيوني بالعودة إلى موطنه ، كما أن الشخص المقيم 1948أصبح يحمل الجنسية الفلسطينية ولكنه منع من العودة إلى قريته الأصلية فهو لاجئ مهجر داخلي ، وهذا التعريف يطابق التعريف القانوني الدولي الذي على أساسه صدر قرار الأمم المتحدة رقم 194 الشهير القاضي بحق اللاجئين في العودة : ينظر مي صبحي الخنساء ، **العودة حق** ، د.د.ن ،ط1، بيروت، 2004،ص 4 .

[2] محسن محمد صالح ، **أوضاع اللاجئين في لبنان** ، مركز الزيتونة لدراسات ، ط1،د ت، بيروت ، ص17.

[3] عصام محمد على عدوان ، **اللاجئ الفلسطيني : إشكاليات التعريف والحلول الواجبة** ،ت.ق محمد ياسر عمروا أكاديمية دراسة اللاجئين ، ط3 ، دمشق ص12.

[4] فرج ، المرجع السابق ، ص622.

[5] السويدان ، المرجع السابق ، ص 278 .

التوفيق الدولية [1] الحكومات العربية وكذا الصهيونية لحضور اجتماع لوزان بهدف الوصول إلى حل للقضية الفلسطينية ولمشكلة اللاجئين فجاء مؤتمر لوزان في 27 افريل1949م[2].

مع إلحاح المساعي الدولية للوصول إلى حلول وسط بين الطرفين المتعارضين بخصوص قضايا الأرض واللاجئين ، أصرت إسرائيل على ربط كل ذلك بتوزيع الأراضي بموجب اتفاقية السلام ، وفي يوم 27 ماي 1949م وقعت دول عربية وإسرائيل بروتوكول لوزان الذي يعتبر حدود التقسيم أساس للنقاش ، وينص على تدويل القدس وعودة اللاجئين الفلسطينيين وحق التعويض لمن لا يرغب في العودة [3].

لم يمضي سوى أشهر حتى تنصلت إسرائيل من الاتفاقية ،وأكدت على بقاء كل الأراضي التي احتلتها ضمن حدودها ، وفي لوزان قدم الوفد الإسرائيلي تصريحا فيه "أن التقسيم للأراضي خلال 1947م لا يمكن إقراره في ظل الظروف القائمة 1949م عامل لتسوية مشاكل الأرض والحدود ، والظاهر أن توقيع إسرائيل على اتفاقية لوزان لم يكن سوى مناظرة سياسية عملت بها إسرائيل من أجل الحصول على تأييد وكسب أصوات الدول ، وبذلك تم قبولها كعضو في هيئة الأمم المتحدة وأيضا حصولها على وقت إضافي من أجل رسم سياسة أمر الواقع على الأرض [4].

---

[1] **لجنة التوقيف الدولية**:بشأن فلسطين تأسست سنة 1948 م وقد كلفت بتوفير الحماية للاجئين الفلسطينيين بما في ذلك البحث عن حلول دائمة والتعويض ولكنها فشلت وتوقفت فعليا عن العمل أواسط الخمسينيات : أنظر: زعيتر ، المرجع السابق ، ص 645 .

[2] حسني عايش ، **أصل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي**، دار الفارس ،ط1، عمان ،2003 ، ص 22 .

[3] عبد الحكيم عامر محمودي ، المرجع السابق ، ص 228 .

[2] زعيتر ، المرجع السابق ، ص 646 .

[3] جبارة، المرجع السابق، ص 327.

ب-وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين :

لما ضعف الأمل في إعادة اللاجئين إلى وطنهم وتفاقمت مشكلتهم دخل المجتمع الدولي بزعامة الأمم المتحدة وذلك مع تزايد أعداد اللاجئين وتمركز معظمهم على حدود الوطن خاصة مع حرمانهم من العودة، وعليه أصدرت الأمم المتحدة قرار رقم 302 [1].

تأسست وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين في الشرق الأدنى في 08 ديسمبر 1949م بموجب قرار الجمعية العامة رقم 302 لتعمل كوكالة مخصصة ومؤقتة (لغاية إيجاد حل للقضية الفلسطينية) ومقرها الرئيسي في فينا وعمان وهي تستمد قوتها من خلال التبرعات التطوعية التي تقدمها دول والأعضاء في منظمة الأمم المتحدة حيث تعد الولايات المتحدة الأمريكية اكبر المانحين لها [2].

بدأت الانروا عملياتها في الفاتح ماي 1950م ، حيث كلفت بتنفيذ برامج الإغاثة والتشغيل لدعم اللاجئ الفلسطيني ، ويكمن دورها في تقديم الحاجات الإنسانية لمتطلبات التنمية البشرية للاجئ الفلسطيني ، حيث تقدم نوعا من الحماية له في منطقة عملياتها ،إلا أن الانروا ليست مكلفة بمهمة إيجاد حل شامل للنزاع القائم بين العرب والصهاينة [3].

مع مطلع الخمسينات تحولت قضية اللاجئين من قضية وطن مغتصب وشعب مشرد إلى قضية إغاثة وتشغيل فبعد سنة من المأساة، تغيرت نظرة الأمم المتحدة إلى قضية اللاجئين وتحول مفهومها لها من قضية حق طبيعي لشعب في وطنه إلى قضية غوث وإحسان للبؤساء يجب أن يتدبروا أمره قبل التخلي المحسن عن غوثه [4].

---

(1) جبارة ،المرجع السابق ،ص 327.

(2) الخنساء ، المرجع السابق ، ص 24 .

(3) **الأمم المتحدة واللاجئين الفلسطينيين** ، مكتب الإعلام ، الرئاسة ،الانروا ، ص 6 .

(4) الخنساء ، المرجع السابق ، ص 24 .

3: قضية تدويل القدس :

كانت القدس تنقسم إلى قسمين ، قدس جديدة ويحتلها اليهود والقدس القديمة التي كانت في أيدي العرب ، حاول اليهود أن يتخذوا القدس الجديدة نقطة وثوب على القدس القديمة حتى يتمكنوا من الوصول إلى حي غربي الذي يوجد بها قبة الصخرة ، وفي الجانب الآخر كان العرب يرون ضرورة احتفاظ بمقدساتهم في القدس والاحتفاظ بالقدس كنقطة أمامية للدفاع عن مواقع عربية في منطقة وسطى من فلسطين [1].

كانت جميع قرارات هيئة الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين تدعوا إلى تدويل القدس ولقد حاولت لجنة التوفيق الدولية في مؤتمر لوزان 1949م إيجاد حل لهذه المشكلة ومما اقترحته في تقريرها هو تقسيم القدس إلى قسمين أحدهما غربي والأخر يهودي ويكون لكل منها سلطات إدارية محلية مع تعيين مندوب دولي يتولى مهمته ضمان زيارة الأماكن المقدسة والإشراف على تجريد منطقة القدس من السلاح لكن إسرائيل عارضت ذلك[2].

عرضت القضية على جمعية العامة في 9 ديسمبر 1949م تدويل القدس وحماية الأماكن المقدسة وقيام هيئة الأمم المتحدة بإدارة شؤون المدنية عن طريق مجلس الوصاية وتكلف هذا المجلس بإعداد دستور وتنفيذه في الحال وانتهى الأمر بتأييد الأغلبية لتدويل القدس بينما عارضته الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ، وكان هذا الأمر تشجيعا على تحديهم مرة أخرى لقرارات هيئة الأمم [3].

مارست إسرائيل ممارسة أمر الواقع ، فقررت في 13 ديسمبر 1949م إتخاذ القدس عاصمة لها ونقلت الحكومة مقر الكنيست إليها ، وفي 13 جويلية 1953م نقلت إسرائيل

---

[1] بايلي ، المرجع السابق، ص98 .

[2] نفسه ، ص 98 .

[3] عبد العزيز عمر ، المرجع السابق ، ص 724 .

وزارة الخارجية إلى بيت المقدس حتى ترغم سفارات الدول الأخرى إلى الانتقال فيكون ذلك اعترافا ضمنيا بنقل العاصمة [1].

4-التغيير في الشعب الفلسطيني :

رغم المأساة التي ألمت بالشعب الفلسطيني وتعرضه لأبشع أساليب التعذيب والأكثر من ذلك اقتلاعه من أرضه وإخراجه من عقر داره ، غير أن الشعب الفلسطيني بما عرف عنه من حيوية ، تعامل بإيجابية عالية مع الوضع وحاول مع أوضاعه الصعبة ، فتحول نحو التعليم والثقافة وتعلم الصناعات والحرف ، فقد أيقن المشردون الفلسطينيون أنه لابد من تعليم الأجيال الصاعدة لأنه لا يوجد دول ترعاهم وتدافع عنهم وتتبنى قضيتهم ،فلم تمضي سوى سنوات قليلة حتى كان شعب فلسطين هو الأكثر تعلما مقارنة بالدول المجاورة ، فاتخذوا من التعليم كوسيلة للتعويض والإعداد لمواجهة المستقبل وتحدياته [2].

انخرط الفلسطينيون في التنظيمات والأحزاب ذات الطبيعة القومية ، ونظم الفلسطينيون في العمل السياسي العربي واهتم الفلسطينيون بأربعة اتجاهات رئيسية هي : الاتجاهات الإصلاحية في الأردن ، والأحزاب القومية والحزب الشيوعي والاتجاهات والحركات الإسلامية فتشكلت مثلا كتائب الفداء العربي وكان هدفها تحرير فلسطين [3].

5-التصدي للمشاريع المشبوهة:

قامت الحركة الوطنية الفلسطينية ضد المشاريع المشبوهة التي نادت يتحسبن حالة اللاجئ الفلسطيني بقصد دمجه في الأقطار العربية ومن أهم هذه المشاريع :

مشروع جون فوستر دلاس**(foster dalas)** وزير الخارجية الأمريكي لعام 1956م الذي نص على محاولة التوصل إلى حل مشكلة الحدود بين إسرائيل والعرب ، وكذلك مشروع أنطواني

---

[1] عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص 724 .

[2] السويدان ، المرجع السابق ، ص 380 .

[3] جبارة ، المرجع السابق ، ص 329 .

إيدان (**ontoin iden**)الوزير البريطاني الذي ينص على ضرورة تثبيت حدود جديدة لإسرائيل وحل الصراع العربي الإسرائيلي [1].

أما صحيفة الثأر التي أصدرتها هيئة المقاومة الصلح مع إسرائيل عام 1952-1954م التابعة لحركة القوميين العرب ، قامت بفضح المحاولات المشبوهة لإحلال السلم تحت ستار تحسين ظروف اللاجئين كما شاركوا في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي أثناء العدوان الثلاثي على مصر ، كما قام الفلسطينيون بأعمال فدائية عسكرية عندما عبر جماعات منهم لحدود إلى داخل الأرض المحتلة بقصد التحرير كانت تقوم بعض المجموعات بزرع الألغام ونصب الكمائن فنشأت حالة ذعر للأمن الإسرائيلي عام 1956م[2].

لم تدخل اتفاقية رودس 1949م السلام للفلسطينيين بل زادت من مأساتهم وأدت إلى انقلاب عظيم في حياة الشعب الفلسطيني ، ذلك أنه لم يحقق أهدافه في التحرر والاستقلال وشرد معظمه من أرضه وأخضع بقية الشعب في الأرض المحتلة لاحتلال شرس جديد، أما الضفة الغربية وقطاع غزة فقد أصبحتا جزءا من الأردن ومصر وتحولت قضية الشعب الفلسطيني من قضية حق طبيعي لشعب في وطنه إلى قضية غوث وإحسان .

---

[1] السويدان ، المرجع السابق ، ص 283 .

[2] جبارة ، المرجع السابق ، ص 330،331 .

ثانيا : على إسرائيل:

لقد أحسنت إسرائيل دراسة وتحديد وتوظيف الإستراتيجية السياسية والعسكرية في الحرب الشاملة التي خاضتها ضد العرب على فترات متلاحقة ، وأثبتت قدرة إستراتيجيتها على مدى نجاحها ويظهر ذلك جليا عندما استطاعت فرض الهدنة الدائمة على العرب وما حققته من وراءها .

1-مكاسب إسرائيل من اتفاقية الهدنة :

كان لفرض اتفاقية الهدنة الدائمة كسبا سياسيا وعسكريا لإسرائيل وتأكيد لهزيمة الدول العربية [1] ، فقد كان المنتصرون الإسرائيليون قد وضعوا أيديهم على أكثر من 400 قرية عربية من قرى فلسطين البالغ عددها 500 قرية ، وسكان هذه القرى تم طردهم تحت قوة السلاح مع منعهم من العودة لها ثانية [2].

مثلت تلك التحولات تغيرا جذريا للقوة الصهيونية واستطاعت الاحتفاظ بموجب الهدنة بكل ما تمكنت من احتلاله من الأراضي الفلسطينية وهو يمثل كل الفلسطيني باستثناء قطاع غزة والضفة الغربية والقدس القديمة [3].

أي أن إسرائيل استطاعت أن تفرض التقسيم وتضيف إليه أراضي أخرى عن طريق الاعتداءات المتكررة حيث بسطت نفوذها على 78 % من مساحة فلسطين بينما كان القسم المخصص لها حسب قرار التقسيم لا يتجاوز 55 %[4].

استمرت إسرائيل في توسعها ومضت قدما خلال الفترة الممتدة 1948-1953م تمكنت من إقامة 370 مستوطنة زراعية وفقا لإستراتيجية عسكرية تهدف إلى إنشاء

---

[1]عبد العزيز عمر ، المرجع السابق ، ص 716 .

[2]إيوجين روخان، آفي سليم ، المرجع السابق ، ص 20 .

[3]عبد العزيز عمر ، المرجع السابق ، ص 716 .

[4]العقاد ، المرجع السابق ، ص 125 .

مستوطنات حدودية وتقام تلك المستوطنات تبعا لاستعاب المهاجرين اليهود من مختلف دول العالم [1].

ومن خطط الصهاينة اللعينة فتح أبواب الهجرة على مصرعيها ففي 1950/07/5م وافق البرلمان الإسرائيلي على قانون العودة بمنح العودة الذي يمنح كل يهود العالم حق في الهجرة إلى أرض فلسطين المحتلة والحصول على الجنسية الإسرائيلية [2].

واستطاعت بموجب الهدنة كذلك حصر الصراع بينها وبين الدول العربية باستثناء الجانب الفلسطيني وجعله بعيدا عن جوهر الصراع وذلك تمهيدا لإذابة قضيته كما تمكنت إسرائيل بموجب اتفاقيات الهدنة المشار إليها من الاحتفاظ بكل الأراضي التي أحتلها سنة 1948م و تبلغ مساحتها(20.922.023) دونم (ألف متر مربع) [3].

من ناحية أخرى فإن توقيع الهدنة الدائمة أفاد الصهاينة من الناحية الدولية حيث شجع الكثير من الدول على الاعتراف بها ، ضف إلى ذلك أن إسرائيل اعتبرت قبول الدول العربية بتوقيع هذه الهدنة بمثابة اعتراف ضمني لها ، الأمر الذي يسر عملية قبولها في الأمم المتحدة في 12 مارس 1949م على الرغم من استنكار العرب وأنصارها تم قبول إسرائيل عضو في تلك المنظمة التي أصبحت عدو لا يقهر همه الوقوف خصما لكل قضية عربية في كل الميادين العربية [4].

بعد الانتصارات التي حققتها إسرائيل مضت بجد في إنجاز البنى التحتية لدولة حديثة فقد خرجت منتصرة من حربها مع العرب وأبرمت معهم اتفاقيات هدنة وفتحت أبوابها للهجرة اليهودية لتكمل توسعها واستغلالها لأكبر مساحة ممكنة للأراضي الفلسطينية وواجهت تحديات ضخمة فكان عليها أن تقرر قوتها العسكرية تحسبا لاندلاع حرب أخرى مع جيرانها

---

[1] خلف التميمي ، المرجع السابق ، ص 103 .

[2] نجار ، المرجع السابق ، ص 143 .

[3] محمد عبد العزيز ربيع ، **الوجه الأخر للهزيمة العربية**،د.د.ن ، د ط ،الرياض،د ت ، ص 20 .

[4] زعيتر ، المرجع السابق ، ص 246 .

وأن تسلك مسار تنمية اقتصادية و اجتماعية سريعا وتلبي حاجة المهاجرين ، ويجب عليها توفير المياه لاستصلاح الأراضي لاسيما في جنوبها الجاف وإيجاد البيئة الملائمة لاستقرار المهاجرين [1].

أسس الصهاينة دولة على مبادئ ديمقراطية غربية التي استثنى منها رعاياها العرب وتديرها حكومات منتخبة [2].

منيت إسرائيل بفضل توقيع هدنة رودس نصرا سياسيا مكنها من حصد المزيد من الأراضي الفلسطينية كما كان لها دور هام في جر إسرائيل إلى العضوية في الأمم المتحدة وبهذا تكون إسرائيل قد ضاعفت من قوتها وتحولت إلى مصدر خطر يداهم ويهدد كيان الدول العربية المجاورة لها .

ثالثا- على الدول العربية المجاورة :

منذ قيام إسرائيل وظهورها كدولة بقبولها عضوا في الهيئة الأممية في 11 ماي 1949م وهي تأكد أنها ستقوم بتوسع استعماري على البلدان العربية ، تؤمن بالعدوان والاغتصاب وتسعى للتوسع على حساب العرب في كل اتجاه وبكل الوسائل فبعدما رفضت التنازل عن الأراضي التي اغتصبتها خلال فترة (1942-1949م)، ثم رفضها السماح بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم ومعارضتها لمبدأ تدويل القدس ، أقدمت على تنفيذ سلسلة من الاعتداءات التوسعية على حساب العرب مخالفة بذلك هدنة رودس.

1-استمرار التهديد الإسرائيلي وتوسعاته الاستيطانية .

خرقت إسرائيل اتفاقيات الهدنة مرات جد كثيرة ، وما يبرهن على ذلك الغارات والانتهاكات التي قامت بها، بغية غزو الأراضي العربية المجاورة ، مع ترسيخ فكرة الخوف والرعب من إسرائيل .

---

[1] بول فندلي ، **الخداع الجديد العلاقات الأمريكية الإسرائيلية**، تر،محمود يوسف زايد، شركة المطبوعات،ط4، بيروت لبنان،2003 ، ص 113 .

[2] نفسه ، ص 114 .

أقدمت إسرائيل في مارس 1950م على احتلال بئر قطار في مثلث العوجة ، تجاوزت بذلك قرارات مجلس الأمن الذي أمر بانسحاب ، ضف إلى ذلك قيامها باقتلاع وتهجير آلاف سكان العرب من المنطقة [1].

كما قد كررت الفعل في مارس 1951م كما توسعت إسرائيل على حساب المنطقة المجردة من السلاح بينها وبين سوريا ، وحاولت دخول منطقة الحمّة المعدنية ولما منعتها المقاومة الفلسطينية مدعومة ببعض القوات السورية ، عمد الجيش الإسرائيلي ضرب كل منشآت البلدة في اليوم التالي ، وبسط نفوذه على جزء كبير من المنطقة المجردة من السلاح في الجهة الجنوبية من الجبهة السورية وتمثل رد فعل العرب على ذلك بتقديم شكاوى لدى مجلس الأمن وأقر هذا الأخير أنه لا سلطان لإسرائيل على تلك المنطقة [2].

واصلت إسرائيل في اعتداءاتها ، ففي1951م حاولت تجفيف بحيرة الحولة الواقعة في المنطقة المجردة من السلاح ، وإعادة الكرة وبنيتها نقل مياه الأردن إلى النقب ، لتنتهي في الأخير باحتلال المنطقة المجردة من السلاح بحيرة الحولة 1956م، ضف إلى ذلك نحالين 1954م ، والمخفر السوري على بحيرة طبريا[3].

من الغارات أيضا الغارة على قطاع غزة في 1955/02/28م ، التي سقط ضحيتها 29 من الفلسطينيين والمصريين ، وأعادتها في 05 يونيو 1955م ، واحتلالها العوجة في1955م وأقدمت كذلك على الاعتداء على الصبحة و الأكونتيلا في سيناء في شهر أكتوبر 1955م [4].

كما قامت باعتداءات أخرى على الأراضي السورية في ديسمبر 1955م مخلفة (56) قتيل وعلى قطاع غزة في أفريل 1956م مخلفة (43 قتيل و103 جرحى) ، ولم تسلم الأردن

---

[1]الكيلاني ، المرجع السابق ، ص 170 .

[2]نجار ، المرجع السابق ، ص 333 .

[3]عبد العزيز عمر ، المرجع السابق ، ص 727.

[4]الكيلاني ، المرجع السابق ، ص 171 .

من ذلك حيث قامت في 24 يونيو 1956م بالهجوم عليها وتتالت غارات عليها وكان آخرها في أكتوبر 1956[1].

- اشتراك إسرائيل في العدوان الثلاثي على مصر:

من أخطر انتهاكات لاتفاقية الهدنة في هذه الفترة هي العدوان الثلاثي الذي شنته إسرائيل بالاشتراك مع كل من بريطانيا وفرنسا على مصر عام 1956م[2].

منذ نجاح جمال عبد الناصر من إخراج القوات البريطانية من منطقة القناة بموجب الاتفاقية التي عقدها معهم عام 1954م ، ضف إلى ذلك تمكنهم من إبرام صفقة الأسلحة الروسية التي أعلن عنها رسميا في سنة 1955م وأصبح لأول مرة مستقلا عسكريا عن الغرب الأمر الذي آثار مخاوف إسرائيل مما دفعها إلى البحث عن ذريعة من أجل ضرب مصر فانتهزت إعلان مصر تأميم قناة السويس كسبب لاشتراكها في العدوان الثلاثي مع فرنسا وبريطانيا في 29 أكتوبر ، بهدف فتح خليج العقبة للملاحة وكذا تحطيم قوة مصر العسكرية قبل أن تقوم بتدريب الضباط المصريين على هذه الأسلحة[3].

قامت إسرائيل بحملة مفاجئة ضربت بها المطارات المصرية واحتلت غزة وسيناء بسهولة بالغة وواصلت في حربها حتى وصلت إسرائيل إلى قناة السويس [4].

ساندت الدول العربية الإسلامية مصر معنويا وسياسيا حيث وضعت سوريا إمكاناتها تحت تصرف الجيش المصري ، وفي هذه الأثناء تلقى بن غوريون رسالة شديدة اللهجة إلى الرئيس السوفياتي قال فيها "نوجه نداءنا إليك وإلى البرلمان وإلى عمال دولة إسرائيل وإلى كل شعب إسرائيل: أوقفوا الاعتداءات واسحبوا قواتكم من الأرض المصرية ،" وتحت الضغط السوفياتي والأمريكي ومع استمرار المقاومة المصرية اضطرت فرنسا وبريطانيا إلى سحب

---

[1] واصل ، المرجع السابق ، ص 71.

[2] عبد العزيز عمر ، المرجع السابق ، ص 727 .

[3] الشرع ، المصدر السابق ، ص 367-371 ،

[4] السويدان ، المرجع السابق ، ص 284 .

قواتها من الأراضي المصرية في 22 ديسمبر 1956م[1]وأكملت القوات الإسرائيلية انسحابها في 8 مارس 1957م[2]،في المقابل تعاهدت مصر بمنع الفدائيين الفلسطينيين من اتخاذ أراضيها كقواعد خلفية لضرب إسرائيل وحق إسرائيل في الملاحة البحرية لخليج العقبة كما وافقت على وضع قوات دولية على حدودها[3] نجحت مصر في إفشال العدوان الثلاثي حيث كان أول نصر تحققه الشعوب العربية خلال تاريخها الحديث ضد القوى الاستعمارية وكانت هذه المعركة تتويجا لإنجازات سبقتها أهمها تأميم قناة السويس وطرد قوات الاحتلال البريطاني من الأراضي المصرية[4].

2- تغيير أنظمة الحكم العربية:

شهدت فترة ما بعد توقيع اتفاقية الهدنة الدائمة تغيرات عديدة ومتعددة ليس على فلسطين وحدها بل وعلى كافة الدول الموقعة لها بشكل من الأشكال كغياب الأمن والاستقرار وتعرض أنظمة الحكم فيها إلى تطورات واهتزازات.

أ- في مصر :

شهدت مصر فترة اضطرابات سياسية بعد هزيمتها في فلسطين حيث كان لتلك الأحداث أثر عميق لدى المصريين فما حدث لفلسطين جعل الشعب المصري يتفطن لتلك الأنظمة الفاسدة أنظمة عميلة ساهمت في إفشال تحرير فلسطين حيث كان هدفها التقرب من القوى الاستعمارية وذلك بهدف ضمان سيطرتها على السلطة والحكم وتناست مصلحة الوطن، الظاهر أن الضباط قد أدركوا أن العدو لم يكن إسرائيل وحدها ولكنه الاحتلال البريطاني والرجعية المحلية في مصر[5].

---

[1]جبارة ، المرجع السابق ، ص 284 .

[2]نفسه ، ص 334 .

[3]النتشة ، ياغي، أبو علية ، المرجع السابق ، ص 72 .

[4]عبد العزيز ربيع ، المرجع السابق ،ص17.

[5]منذر حدادين ، **الدبلوماسية على نهر الأردن :تطور النزاع ومحاولات التسوية**، شركة المطبوعات، ط1 ، بيروت 2003،ص63.

أصبحت الجماهير المصرية وكذا ضباط الجيش ناقمين على نظام الملك فاروق وباتوا يخططون للقضاء عليه فأعلنوا الثورة ضده وذلك من أجل تحقيق الأهداف المرجوة المتمثلة في :

-القضاء على الاستعمار وأعوانه.

-إنشاء جيش وطني قوي .

-إيجاد حكم نيابي سليم [1].

تهيأت الظروف وأوشكت الثورة على الانفجار واضطربت الأوضاع في مصر وعمت الفوضى في كل ربوع الوطن فقامت ثورة عسكرية بقيادة الضباط الأحرار بالإطاحة بالملك فاروق في 23 يوليو/جويلية 1952م، وعليه تم إلغاء النظام الملكي بعد سنة وتم الإعلان عن الجمهورية في مصر،وتولى الضباط الأحرار الحكم [2].

ب- في سوريا:

إن فشل الدول العربية في حماية فلسطين وإنقاذها من أيدي الصهاينة، كان له أثر بعيد المدى ويظهر ذلك التأثير في قيام الولايات المتحدة الأمريكية بإحداث نوع من القلق في الوضع الداخلي لسوريا وإحداث سلسلة من الانقلابات العسكرية بهدف القضاء على التزايد السوفياتي في المنطقة، فقد كانت أوضاع سوريا قلقة ومضطربة خاصة بعد هزيمتها في فلسطين حيث بدأ اتهام قيادات الجيش والسياسة الفساد واتهام السياسيين للعسكريين بالتقصير في حرب فلسطين،[3] الأمر الذي أدى إلى ظهور أزمة وزارية في سنة 1949م.

وازداد الأمر سوءا بوقوع اضطرابات ضد تعسف الاحتكارات الأجنبية داخل البلاد، ما أدى إلى تصاعد نفوذ الجيش السوري، وتدخله في الحياة السياسية وتشجيعه للقيام بالانقلابات العسكرية بتأييد من الولايات المتحدة الأمريكية، ما أدى إلى وضع حد لفترة

---

[1] فرج ، المرجع السابق، ص 639 .

[2] السويدان ، المرجع السابق ، ص 281 .

[3] حدادين ، المرجع السابق ، ص 62 .

الاستقرار النسبي وفتح طريق للأزمات الاقتصادية والسياسية المستمرة في مارس 1949م وتوالي سلسلة من الانقلابات العسكرية وتغير الحكومات [1].

قام أول انقلاب عسكري بقيادة حسن الزعيم في 1949م برعاية وإشراف من الولايات المتحدة الأمريكية، استولى الجيش على البلاد واعتقل رئيس الجمهورية شكري القوتلي وأعلن حسني الزعيم نفسه رئيسا للجمهورية ورئيسا للوزراء ، وقد فتح الباب أما التغلغل الأمريكي في البلاد ، كان يرعى مصلحته الشخصية على حساب الوطن الأمر الذي أدى إلى انقلاب أخر ، تزعم انقلاب الثاني سامي الحناوي وأقدم على قتل الزعيم بعد نجاح انقلابه ، وتحقق ذلك بمساعدة من بريطانيا وفي هذه المرحلة تزايدت حدة النفوذ البريطاني وقد كان للحناوي جماهيرية عالية، وقد كان يميل إلى الاتحاد مع العراق كونه يمثل النفوذ البريطاني [2].

لم يسلم هو الآخر ، فقد حصل انقلاب آخر في سنة 1949م بزعامة فوزي سلو والعقيد أديب شيشكلي بحجة إبطال مشروع الاتحاد مع العراق ، وقد استمرت هذه الانقلابات والفوضى في سوريا حتى مطلع الستينيات من القرن العشرين [3].

مما يلاحظ أن هذه الانقلابات تميزت بارتداء القائمين بها ثياب الوطنية والرغبة في محاربة الفساد وإحداث التنمية ونشر الديمقراطية ورفع الظلم والغاية من ذلك هو الحصول على الشرعية اللازمة للحكم مما سبق يتبين أن هزيمة الجيش السوري في حرب فلسطين هز بعنف شجرة النظام السياسي السوري [4].

---

[1] ياغي، شاكر، المرجع السابق ، ص 141 .

[2] نفسه ، ص 142 .

[3] نفسه ، ص 142 .

[4] فرج ، المرجع السابق ، ص 684 ،685.

ج- في العراق :

لقد أثرت مأساة فلسطين على نفوس المواطنين والجيش العراقي ، فقد أيقظت وعي هذه الشعوب كما أصدرت القوى الوطنية وضباط الجيش الوطني حكما على نظام الملكي العراقي وحملت مسؤولية الفشل الذي حدث في حرب فلسطين ضد الصهاينة وكان ذلك بداية للسقوط الحكم الملكي العراقي [1].

أدرك هذا الشعب أن هذا النظام هو نظام عميل يخدم مصالح القوى الاستعمارية ولاتهمه المصالح الوطنية، مادام أنه ساعد العدو في إحكام قبضته على فلسطين ،هذا الربط الذي حدث بين أوضاع فلسطين والعراق يوضح مدى الأثر الذي تركته مأساة فلسطين في قلوب الضباط وما نتج عنه من روح وطنية عالية ونشأتهم الثورية [2].

نشأ تنظيم الضباط الأحرار إثر رجوع الجيش العراقي من فلسطين وعزموا على تحقيق النصر في بغداد قبل فلسطين ، كما كان للثورة المصرية أثر وحتى في المبادئ والمطالب الوطنية منها :

1- إزالة النظام الملكي ، وإقامة نظام جمهوري بالاضافة إلى تحرير الوطن وإزالة القواعد العسكرية البريطانية .

2- تحقيق الإصلاحات الجذرية في جميع المجالات وإزالة التخلف .

3- تحقيق الوحدة الوطنية والعدالة الاجتماعية [3].

انفجرت الثورة في 14 تموز 1958م وهب الشعب كافة للقضاء على أعوان نوري السعيد فكان لهذه الثورة أنها أنهت الحكم الملكي في العراق ، وقضت على النوري السعيد وأتباعه وأعلن عن قيام النظام الجمهوري [4].

---

[1] ياغي، شاكر ، المرجع السابق ، ص 652.

[2] نفسه، ص 201.

[3] فرج ، المرجع السابق ، ص 654 .

[4] ياغي، شاكر ، المرجع السابق ، ص 201 .

د- في الأردن :

بعد اغتيال الملك عبد الله سنة 1952م شهدت الأردن مرحلة جديدة تم فيها القيام بجملة من التغيرات ، حيث عين ابن الملك عبد الله خلفا له الملك طلال وهو من المعارضين لسياساته ومن المعارضين للاستعمار البريطاني [1].

قام الملك طلال بجملة من الإصلاحات أطلق حرية الشعب واعتبر الشعب مصدر السلطة ، كما نص الدستور الجديد الذي وضعه الملك على تلك الإصلاحات وهو الأمر الذي أحدث شبه انقلاب في النظم والتقاليد الأردنية ، ضف إلى ذلك حماسته في التعاون مع القضايا العربية إلا أن هذه المبادرة لم يتسنى لها لتبلغ نهايتها ، حيث تم إبعاده عن العرش بتهمة أنه مصاب بمرض نفسي ، كانت بريطانيا وراء عزله وهذا ما يبين استمرار القوى الاستعمارية في مؤتمراتها للإطاحة بالأنظمة العربية ذلك لتكريس التبعية لها [2].

عين مكانه ابنه حسين وفي عهده شهدت الأردن تطورات عديدة منها قبولها عضو في الأمم المتحدة سنة 1956م ، كما تخلصت من ديون الاستعمار البريطاني ، حيث قامت بإنهاء قيادة الجنرال غلوب باشا القائد الانجليزي ، كما قد ألغت المعاهدة مع الانجليز 1956م ، وأخيرا تمكنها من إجلاء الجيوش الانجليزية عن المملكة وتتويجها بقيام حكم وطني في الأردن [3].

3- محاولة العمل المشترك :

شعر العرب بعد الهزيمة العسكرية والسياسية التي مني بها في حرب فلسطين ، أنهم لم يستطيعوا مواجهة طغيان إسرائيل إلا بتوحيد صفوفهم وعقدوا عام 1950م ميثاق الضمان الاجتماعي أو معاهدة الدفاع المشترك بغية تقوية التعاون الاقتصادي والعسكري بين الدول العربية وبدأ سريان مفعولها في أوت 1952م لم يسجل لهذه الأخيرة أي عمل يذكر ما أدى

---

[1] فرج ، المرجع السابق ، ص 643.

[2] ياغي، شاكر ، المرجع السابق ، ص 180 .

[3] نفسه ، ص 181 .

إلى عقد اتفاقية عسكرية ثنائية ثلاثية في المدة من 20 أكتوبر 1955-1956م كما عقدت 6 اتفاقيات كانت مصر طرفا في معظمها [1].

إن السنوات التالية لحرب 1948م وما تلاها من الهدنة قد أدت إلى تطور وتبلور الموقف الخارجي والداخلي حيث استمر العداء بين إسرائيل والدول العربية إذ نقلت مسرح الحرب إلى داخل الأراضي العربية وأقدمت على مجموعة من الغارات عليها .

كما كان لهذه الهزيمة أثر في إيقاظ الروح الوطنية التي اجتاحت الشعوب فهبت هبة واحدة ضد الأنظمة الملكية واستبدلته بنظام جديد وانتقلت بذلك إلى النظام الجمهوري بقيادة الضباط العسكريين .

كما قد أيقنت تلك الشعوب بأنها لابد أن توحد قواها من أجل الوقوف في وجه القوى الاستعمارية ، مما أدى إلى توقيع اتفاقيات بين الدول العربية للتعاون الاقتصادي والسياسي بينهما .

[1] الكيلاني ، المرجع السابق ، ص 195 .

الخلاصة :

لم تحقق هدنة رودس السلام لفلسطين بل قامت بتكريس الرقعة الإقليمية الجديدة لإسرائيل ، ولم يقف الأمر عند هذا الحد حيث استمرت إسرائيل في عدوانها مما نتج عنه مشكلة اللاجئين التي تحولت من قضية وطن مغتصب وشعب مشرد إلى قضية إغاثة وتشغيل كما تغيرت نظرة الأمم المتحدة إلى قضية اللاجئين وتحول مفهومها لها من قضية حق طبيعي لشعب في وطنه إلى قضية عون وإحسان ، كما أثرت بشكل غير مباشر على الدول العربية الموقعة لها كانتشار الوعي والتوجه إلى إصلاح الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

خاتمة

بعد دراستنا لهذا الموضوع الذي تناول دراسة "اتفاقية رودس 1949م وانعكاساتها على مسار القضية الفلسطينية " توصلنا إلى جملة من الاستنتاجات وهي :

– تواطؤ الانتداب البريطاني مع الحركة الصهيونية ، حيث قامت بريطانيا بإصدار وعد بلفور المشؤوم في سنة 1917م ، حيث منحت بموجبه الحق لليهود في إقامة وطن قومي لهم في فلسطين بناءا على مقولة" أرض بلا شعب لشعب بلا أرض " ويعد هذ الوعد الدعامة الأولى للكيان الصهيوني الغاصب وبعبارة أخرى فإن بريطانيا أرادت مكافئة اليهود على عملها ومساعدتها في الحرب العالمية الأولى وأيضا من أجل كسبها كحليف لها .

– أثرت الحرب العالمية الثانية في ميلاد دولة الكيان الصهيوني وبتواطؤ عالمي في إطار قرارات الأمم المتحدة ، حيث لعبت هذه الأخيرة دورا تآمريا خبيثا إلى جانب بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ، وذلك لإيجاد صبغة دولية تضمن الوجود في فلسطين حتى لا يتمكن الفلسطينيون التخلص منه ، وعليه قامت بإصدار قرار التقسيم 181 سنة 1947م والذي منح اليهود مساحة شاسعة في فلسطين .

تم تحقيق الهدف الذي سعى إليه اليهود وهو إنشاء وطن قومي لهم وإقامة الكيان الصهيوني الذي تم الإعلان عنه فور خروج بريطانيا من الأراضي الفلسطينية يوم 15 ماي 1948م .

نتج عن إعلان "دولة إسرائيل" ، اندلاع أول حرب عربية – إسرائيلية سنة 1948م، شاركت فيها كل من مصر ، سوريا ، المملكة العربية السعودية واليمن والأردن ولبنان ، انتهت في الأخير بانهزام العرب ، وتوج فيها الصهاينة بانتصار عسكري باهر .

– انتصار الكيان الصهيوني على الدول العربية في المشرق لم يكن فقط إلا انتصارا للدول الكبرى التي ساندت هذه الكيان بالمال والسلاح .

– انتهت الحرب بعقد أخطر اتفاقية على الإطلاق بين الدول العربية والكيان الصهيوني حيث اعترفت الدول العربية بهذا الوجود من الناحية الجغرافية والسياسية .

– كان فرض اتفاقية الهدنة على الدول العربية مكسبا سياسيا وعسكريا لإسرائيل وتأكيدا لهزيمة الدول العربية عسكريا وسياسيا ، ضف إلى ذلك هذه الاتفاقية لم تحقق السلام بل كرست الرقعة الإقليمية الجديدة لإسرائيل وزادت من محنة الشعب الفلسطيني الذي أصبح يعيش تحت رحمة الاحتلال الصهيوني .

– لقد عانت منطقة المشرق العربي بعد هذه الاتفاقية من تعنت هذا الكيان الذي زاد من توسعاته وعدوانه ، وبذلك فقدت القضية الفلسطينية الكثير من حقوقها وأصبح الشعب الفلسطيني مشردا وما تعانيه القضية الفلسطينية اليوم وشعب العربي الفلسطيني ما هو إلا ثمرة لاتفاقية أدت إلى اغتصاب أرض فلسطين باستعمال الحيل الدبلوماسية والقانونية والمؤامرات العالمية .

–أصبحت القضية الفلسطينية منذ 1949م وحتى الآن جوهر الصراع العربي– الإسرائيلي في منطقة الشرق الأوسط لأن إسرائيل تشكل خطرا سياسيا ، اقتصاديا وعسكريا على العالم العربي .

الملاحق

الملحق رقم1

خريطة قرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين 1947م

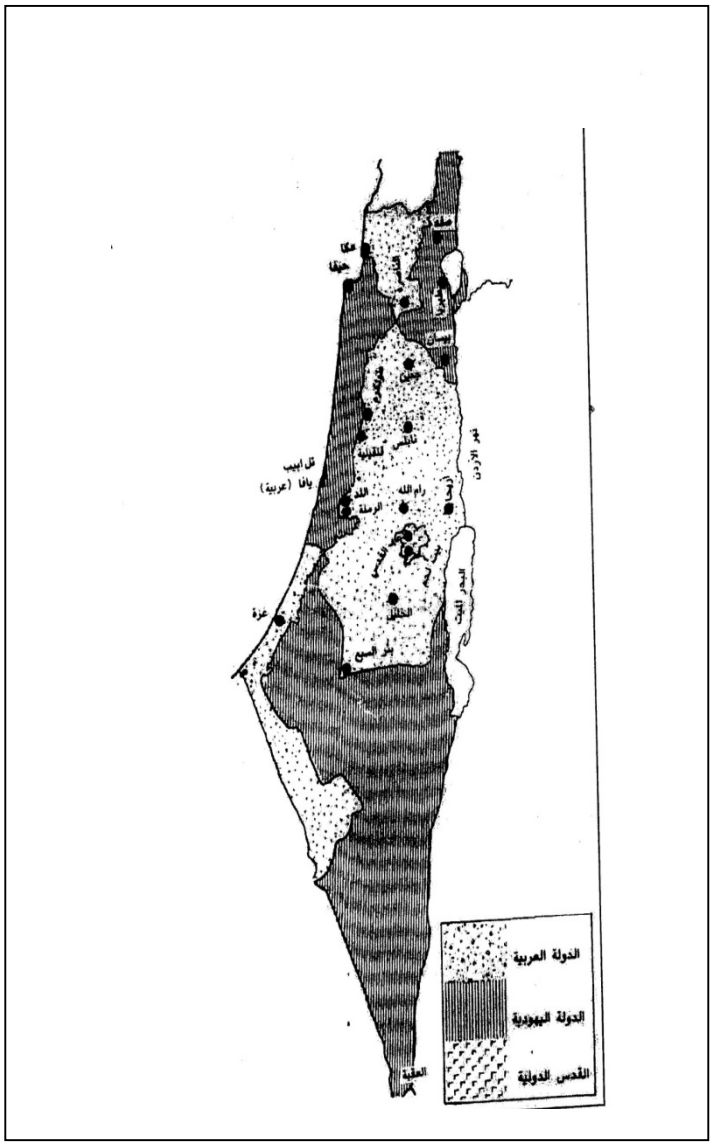

المرجع :فرسخ،المرجع السابق ،ص1037.

الملحق رقم 2

فلسطين بعد حرب 1948م

المرجع :بهاء فاروق ،المرجع السابق ،ص109.

الملحق رقم 3

خريطة الموقف الذي استقرت عليه الهدنة الأخيرة

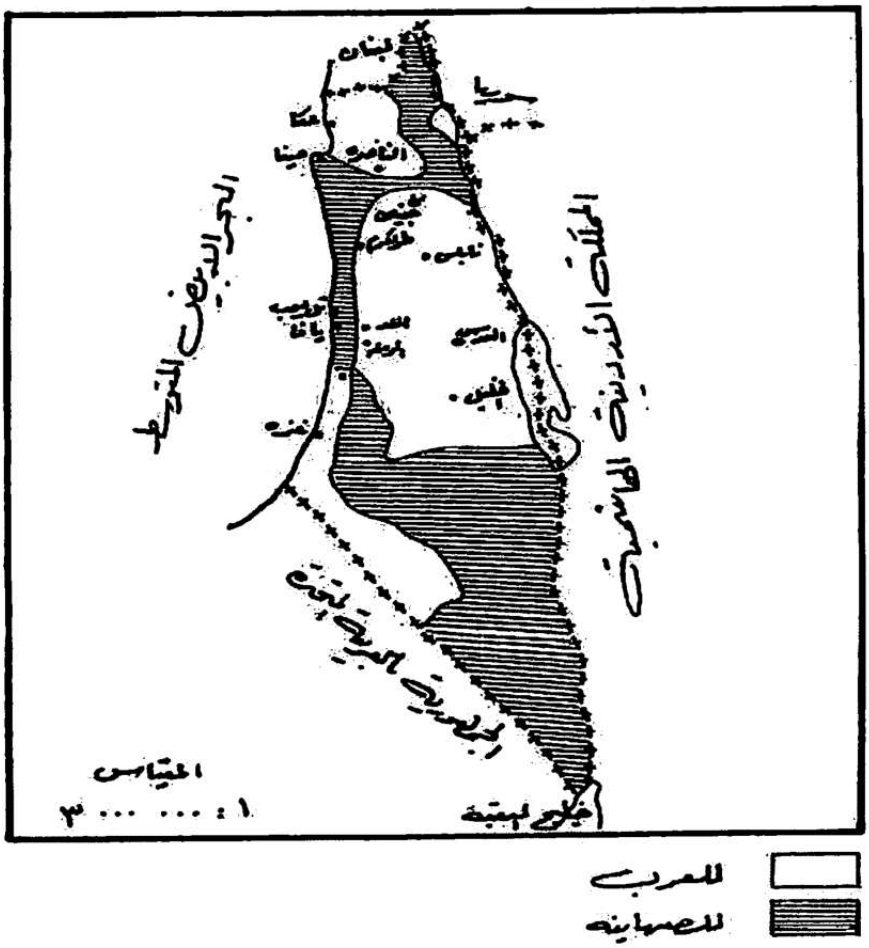

المرجع:الجبوري المرجع السابق ،ص461.

الملحق رقم4

المادتين السابعة والثامنة من الاتفاقية الأردنية الإسرائيلية

المادة السابعة :

(١) تقتصر القوات العسكرية للفريقين على قوات الدفـــاع فقط في المناطق الممتدة عشرة كيلومترات على كل من جانبي خطوط الهدنة ، الا حيث يكون ذلك متعذرا بسبب الاعتبارات الجغرافية ،كما هي الحال في اقصى الطرف الجنوبي من فلسطين والمنطقة الساحلية . وتكون القوات الدفاعية المسموح بها في كل

٥٧

قطاع كما هي محددة في الملحق ٢ بهذا الاتفاق . وفي القطاع الذي تحتله الان القوات العراقية ، يشمل حساب تخفيض القوات عدد القوات العراقية في القطاع المذكور .

(٢) يتم تخفيض القوات الى المستوى الدفاعي وفقـا للبند السابق خلال عشرة ايام من تاريخ اقامة خطوط الهدنة المحددة في هذا الاتفاق . وكذلك فان نزع الالغام من الطرق والمناطق الملغومة التي يخليها كل من الفريقين وارسال المخططات التي تبين مواقع حقول الالغام الى الفريق الاخر يتم خلال المهلة نفسها .

(٣) تكون قوة القوات التي يمكن للفريقين الاحتفاظ بها على كل من جانبي خطوط الهدنة خاضعة للمراجعـــة الدورية بقصد تخفيض هذه القوات من جديد بالاتفاق المتبادل بين الفريقين .

المادة الثامنة :

(١) تشكل لجنة خاصة مؤلفة من ممثلين اثنين عن كل فريق تعينها حكومة ذلك الفريق ، وذلك لوضع الخطط والترتيبـات المتفق عليها والرامية الى توسيع نطاق هذا الاتفاق وتحسين تطبيقه .

(٢) تشكل اللجنة الخاصة فورا بعد وضع هذا الاتفاق موضع التنفيذ وتوجه اهتمامها الى وضع الخطط والترتيبات المتفق عليها في الشؤون التي يعرضها عليها اي من الفريقين ، وتشتمل هـذه الشؤون في اية حال على ما يلي مما تم الاتفاق عليه مبدئيـا : حرية حركة السير على الطريق الحيوية بما فيها طريق بيت لحم وطريق اللطرون – القدس ، واستئناف الاعمـال المعتـادة في المؤسسات الثقافية والانسانية على جبل سكوبس وحرية الوصول اليها ، وحرية الوصول الى الاماكن المقدسة والمؤسسات الثقافية

٥٨

واستعمال المقبرة على جبل الزيتون ، واستئناف العمل في محطة الضخ في اللطرون ، وامداد المدينة القديمة بالكهرباء ، واستئناف العمل على الخط الحديدي الى القدس .

(٣) تكون اللجنة الخاصة وحدها مؤهلة بشكل مطلق للنظر في الشؤون المحالة عليها . ويمكن ان تسمح الخطط والترتيبات المتفق عليها في اللجنة الخاصة ان تقوم لجنة الهدنة المشتركة ، المشكلة وفقا لاحكام المادة الحادية عشرة ، بأعمال الاشراف .

المرجع :شارل حلو وآخرون ،اتفاقية الهدنة العربية الإسرائيلية فبراير شباط (فبراير)تموز(يوليو) 1949م،منشورات مؤسسة الدراسات العربية ،بيروت 1969م،

المحق رقم 5

المناطق التي سلمت لإسرائيل نتيجة اتفاقية الهدنة

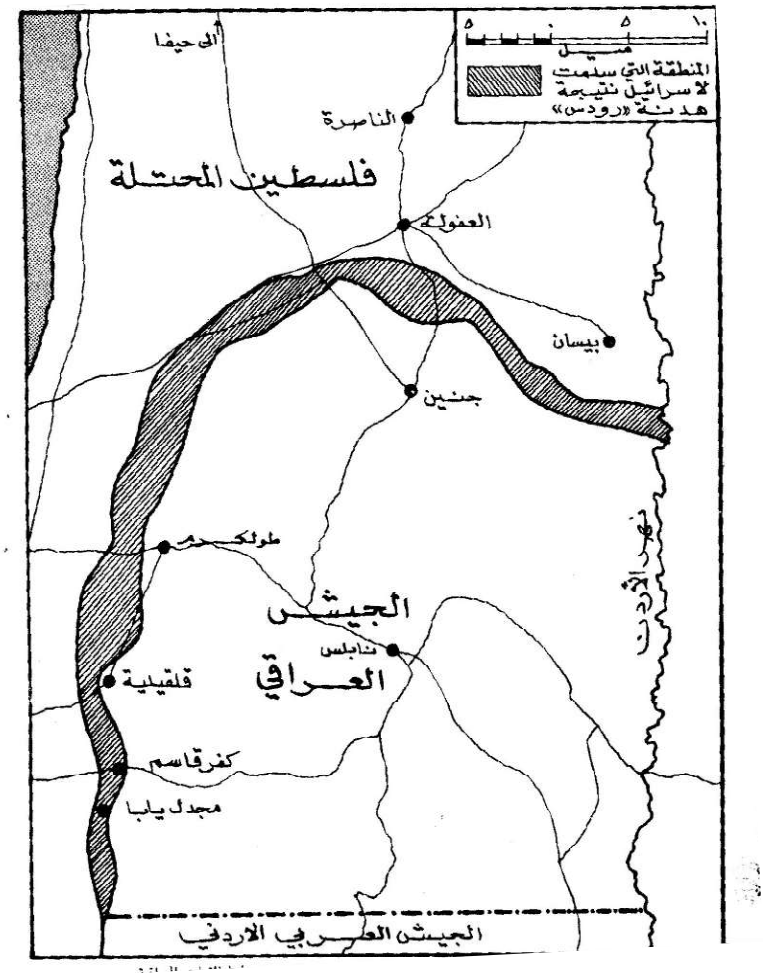

المرجع :هيثم الأيوبي المرجع السابق ،ص169.

البيبليوغرافيا

المصادر:

1-التل عبد الله كارثة فلسطين :مذكرات عبد الله التل، دار الهدى، ط3 ، 1990.

2-الحسيني محمد أمين ،أسباب كارثة فلسطين ،أسرار مجهولة ووثائق خطيرة ،تقديم هشام عوض ،دار الفضيلة ،القاهرة ،2002م.

3- العارف عارف ، النكبة ، نكبة فلسطين والفردوس المفقود1947-1952 ، ج 4 منشورات المكتبة العصرية ، بيروت.

- النكبة والفردوس المفقود، النكبة ،نكبة بيت المقدس والفردوس المفقود ، 1947-1952 ،

-المفصل في تاريخ القدس ،دار الفارس ،ط3،بيروت ،2005 م.

ج3 ، منشورات المكتبة العصرية للطباعة والنشر ،د ط ، بيروت ، 1956.

5- العمر عبد الكريم ،مذكرات محمد أمين حسيني ،الأهالي ،ط1،سوريا ،1999م.

6-واصل عبد المنعم ، الصراع العربي الإسرائيلي،من مذكرات وذكريات الفريق عبد المنعم واصل ، دار النصر، ط2 ،القاهرة،د.ت.

7- زعيتر أكرم ،القضية الفلسطينية ،دار المعارف ،دط،مصر ،1955م.

المراجع:

1- إبراهيم موسى ، قضايا عربية ودولية ومعاصرة ، دار المنهل اللبناني، ط1، بيروت الفلسطينية، دار الكتب العلمية ، ط1،القاهرة ، 2006م .

2-أبو جزر أحمد شفيق ،العلاقات الجزائرية الفلسطينية في ظل الاحتلال الفرنسي :مواقف وأسرار،دار هومة ،د ط،الجزائر ،2004م.

3-أبو بصير صالح مسعود ،جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن ،دار الفتح،ط1 بيروت،1968م.

4-إميل توما ،جذور القضية الفلسطينية ،المكتبة الشعبية في الناصرة،د ط،حيفا.

5-الجمل شوقي عطا الله ،عبد الرزاق إبراهيم عبد الله ،تاريخ العالم العربي الحديث والمعاصر من الفتح العثماني للعالم العربي إلى الوقت الحاضر ،المكتب المصري ط1،القاهرة ،2007م.

6-جبوري صالح صائب ،محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية ،مركز الدراسات للأبحاث ،ط1 ،بيروت ،2014م.

5-حلو شارل وآخرون ،اتفاقية الهدنة العربية الإسرائيلية شباط،فبراير ،تموز (يوليو)1949م،منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية بيروت 1968م.

6-الحسيني رفيق على خطى يهوشع ،أفكار قيادات الحركة الصهيونية ،مخططاتها اتجاه فلسطين ،1856-1948م،دار الشروق ،ط1،عمان ،2011م.

7-حجازي أكرم ،الجذور الاجتماعية لنكبة فلسطين ،1858-1948م،مدارات للأبحاث ،ط1 القاهرة،2015 .

8-حدادين منذر ،الدبلوماسية على نهر الأردن :تطور النزاع ومحاولات التسوية ،شركة المطبوعات ،ط1،بيروت،2003م.

9-حلال عناية محمد ،ملامح تاريخ اليهود السياسي من بابل إلى تل أبيب ،الحرية ،ط1،د م .ن ،2012م.

10-حسان صالح محمد ،القضية الفلسطينية ،خلفيتها التاريخية المعاصرة ،مركز الزيتونة بيروت ،2011م.

11-حمود طارق ،دليل فلسطين المبسط ،دار النفائس ،ط3،الاردن.

12- الخولي حسن صبري ،فلسطين بين المؤامرات الصهيونية والاستعمار،دار التحرير،د ط،د.م.ن،1968م.

13-خريسات محمد عبد القادر، سليمان الشلي سهيلا،موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية من خلال الصحف السورية،دار اليازوري ،دط،عمان،2006م.

14-الخنساء مي صبحي ،العودة حق ،د.م.ن،ط1بيروت ،2004م.

15-خلف التميمي عبد المالك ،الإستطان الأجنبي في الوطن العربي ، المغرب العربي فلسطين،الخليج العربي ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،الكويت ،1978م.

16-خالد علي فلاح ،فلسطين والانتداب البريطاني 1939-1948م،المؤسسة العربية للدراسات ،ط1، بيروت 1980م.

17-خليل احمد إبراهيم ،إسرائيل فتنة الأجيال ،العصور الحديثة ،دار العهد الجديد د ط،د.م.ن،1970م.

18-الرشيدات شفيق ،فلسطين تاريخا ، وعبرة ،ومصيرا،مركز دراسات الوحدة العربية ط1،بيروت ،1991م.

19-الزيدي مفيد كاصد،التاريخ العربي بين الحداثة والمعاصرة ،دار أسامة ،دط ،عمان 2010م.

21- السويدان ،فلسطين تاريخ مصور ،مكتبة عسكة ،الكويت ،2004م.

22-السامرائي لقمان عبد الرزاق ،اليهود والتحالف مع الأقوياء ،كتاب الأمة ،ط1،د.م.ن،1992م.

23-سيد احمد رفعت ،وثائق حرب فلسطين ،ملفات سرية للجنرالات العرب ،مكتبة مدبولي دط ،د.م.ن.

24-شوفاني الياس ،الموجز في تاريخ فلسطين السياسي منذ فجر التاريخ حتى سنة 1949م،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،ط1،بيروت،1996م.

25-الشورة علي صالح ،مدينة القدس تحت الاحتلال والانتداب البريطاني 18871948م،دار الكنوز،ط1،عمان،2010م.

26-عبد الهادي مهدي ،المسالة الفلسطينية ،المشاريع والحلول السياسية ،1934-1974م،المنشورات العصرية ،ط4،بيروت،1992م.

27-عبد الحميد عربي ،رجاء،سفر التاريخ اليهودي،الأوائل السورية ،ط2 ، 2006م.

28-عبد العزيز عمر عمر ،دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر ،دار النهضة العربية ،دط ،بيروت 1990م.

29-عبد العزيز عمر عمر،تاريخ العرب الحديث والمعاصر ،دار النهضة العربية .

30-عدوان عصام ،محمد علي ،اللاجئ الفلسطيني إشكاليات التعليم والحلول الواجبة تقديم محمد ياسر عمر،أكاديمية دراسة اللاجئين،ط3،،دمشق،د ت.

31-عايش حسين ،أصل الصراع الفلسطيني ،دار الفارس ،ط1،عمان،2003م.

32-عرنوق مفيد أضواء على الصراع العربي الإسرائيلي ،دار النضال ،ط1 .

33-عباس إبراهيم فؤاد ،المملكة وفلسطين ،بانوراما تاريخية ،الدعم السعودي للقضية الفلسطينية .

34-عبد العزيز ربيع ،الوجه الاخر للهزيمة العربية ،د.د.ن،د ط،الرياض ،د ت.

35-عبد الرحيم مصطفى احمد ،بريطانيا وفلسطين ،1945-1949م،دراسة وثائقية ،دار الشروق،ط1،القاهرة ،1986م.

36-العقاد صالح ،القضية الفلسطينية ،المرحلة الحرجة 1945-1956م،معهد الدراسات العربية العالية،1968م.

37-عبد المنعم محمد فيصل إسرار 1948م،تقديم أنيس المصور،دار الهنا،ط1 ،القاهرة د ت.

38-الفغالي أبو طلال ،معارك العرب منذ ما قبل الاسلام وحتى حروب الخليج ،المجلد 21،دار نوبليس ،ط1،بيروت ،2007م.

39-فرسخ عوني ،التحدي والاستجابة في الصراع العربي الصهيوني ،جذور الصراع وقوانينه الضابطة ،1799-1949م،مركز دراسات البحث العربي،ط1،بيروت2008م.

40-الفاعوري إبراهيم ،تاريخ الوطن العربي،مكتبة الحامد،ط1 ،عمان،2011م.

41-فاروق بهاء ،حكاية فلسطين بالخرائط والوثائق ،هلا ،ط1،د.م.ن،2002م.

42-كعوش يوسف ،الدروس المستفادة من الحروب العربية الإسرائيلية ،1947-1986م،جمعية العمال ،مطابع التعاونية ،ط1،عمان ،1987م.

43-محمودي عبد القادر ،النزاعات العربية-العربية ،وتطور النظام الإقليمي العربي مع التركيز حول القضية الفلسطينة ،1945-985م،منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال ،دط ،الجزائر،2002م.

44-محمود متولي محمود ،اتفاقية رودس بين العرب وإسرائيل ،1949م الهيئة المصرية العامة ،د.م.ن،1974م.

45-منسي محمد صالح،الشرق العربي المعاصر،دط،الجديدة ،1990م.

46-محمد مسعود ،جمال عبد الهادي ،الطريق إلى بيت المقدس ،القضية الفلسطينية ج2 ،دار الوفاء،دط.

47-محمد صالح محسن ،أوضاع اللاجئين في لبنان ،مركز الزيتونة للدراسات ،ط1،بيروت.

48-النشتة،رفيق شاكر،ياغي إسماعيل احمد أبو عليا عبد الفتاح ،تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر ،دار فارس ،ط1 ،1991م.

49-نخبة من المتخصصين ،فلسطين والقضية الفلسطينية ،الشركة العربية المتحدة للتسويق ،دط،2008م.

50-هيكل يوسف ،فلسطين قبل وبعد ،دار العلم للملايين ،ط1،بيروت،1971م.

51-ياغي إسماعيل احمد ،شاكر محمود ،تاريخ العالم الإسلامي والمعاصر ،الجناح الاسياوي ،ج1،مكتبة العبيكان ،ط5،الرياض،2006م.

52-ياغي إسماعيل احمد ،الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية ،دار المريخ ،ط1 ،الرياض.

إسماعيل أحمد ياغي، تاريخ العالم العربي المعاصر، مكتبة العبيكان، ط2، 2003، ص126.

الكتب المترجمة :

1-اروين ميشيل به،ستة أيام من الحرب ،ترجمة ،إبراهيم الشيهاني،مكتبة العبيكان،ط1 2005م.

2-بابلي ،سيدني ،الحروب العربية وعملية السلام ،ترجمة الياس فرحات ،دار الحرف العربية ط1 ،1992م.

3-سومانترابوز،ارض متنازع عليها ،احمد حسان البستاني ،ترجمة ،مركز التعريب والبرمجة دار العربية للعلوم،ط1 ،د.م.ن،1992م.

4-قندلي بول،الخداع الجديد ،العلاقات الأمريكية الإسرائيلية ،ترجمة محمود يوسف زايد،شركة المطبوعات ،ط4 ،بيروت 2003م.

رسائل جامعية:

1- بومدين مروان سعاد ، البعد العسكري واستراتيجي للصراع العربي الصهيوني، " مذكرة الماجستير" علاقات دولية، العلوم السياسية، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة"، 2010/2009م، ص36.

2- مقدادي إسلام جودت يونس ، "العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين (1936-1948)"، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، قسم تاريخ وآثار،

: كلية الآداب، جامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2009م.

3- محمودي عبد الحكيم عامر ، مذكرة الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية 1948 -1982 ،مذكرة ماجستير، كلية الآداب قسم التاريخ والآثار ،الجامعة الاسلامية بغزة ،فلسطين،2011م

الموسوعات

1-الأيوبي الهيثم وآخرون، الموسوعة العسكرية،ج1، دار فارس، ط2، بيروت ، د.ت .

2-الأيوبي الهيثم وآخرون، الموسوعة العسكرية،ج2، دار فارس، ط3،بيروت،د.ت .

3-الأيوبي الهيثم و آخرون ، الموسوعة العسكرية ، ج 3، المؤسسة العربية لدراسات و النشر،ط3، بيروت ، 1990.

4-البيطار فارس،الموسوعة السياسية والعسكرية ،دار أسامة .

5-حسن شراب محمد محمد ،موسعة بيت المقدس والمسجد الأقصى :التاريخ /الآثار /الإعلام/الأمكنة والرجال، الأهلية ،ط1 ،المملكة الأردنية الهاشمية ،2003م.

6-مخول موسى موسوعة الحروب والأزمات الإقليمية في القرن العشرين ،أسيا ،بيسان ،ط2،بيروت،2006م.

7-الموسوعة الفلسطينية، إصدار هيئة الموسوعة الفلسطينية مج1،ط1، 1948.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
ثبت المختصرات الواردة في البحث	
الإهداء	
كلمة شكر و عرفان	
مقدمة	أ
مدخل	6
لمحة تاريخية عن تطورات القضية الفلسطينية 1920-1940م	6
الفصل الأول:قيام الكيان الصهيوني	12
أولا:الأمم المتحدة وقرار تقسيم 181 1947م	13
ثانيا:قيام "دولة إسرائيل"	19
ثالثا:الحرب العربية – الإسرائيلية الأولى 1948	21
الفصل الثاني :اتفاقية رودس 1949م	32
أولا:الظروف العامة لتوقيع الاتفاقية	33
ثانيا:مفاوضات الدول العربية لتوقيع اتفاقية الهدنة الدائمة	36
ثالثا:مضمون الاتفاقيات	45
الفصل الثالث:انعكاسات اتفاقية رودس على مسار القضية الفلسطينية والأطراف المتصارعة	57
أولا:على مسار القضية الفلسطينية	58
ثانيا:على إسرائيل	67
ثالثا:على الدول العربية المجاورة	69
خاتمة	79
الملاحق	82
البيبليوغرافية	88

الملخص :

خضعت فلسطين للاحتلال البريطاني ما بين (1920-1948م)، فتبنت بريطانيا مشروع إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين فهيأت الظروف لأجل ذالك ،ولما اشتد الصراع بين العرب واليهود ولم تصبح بريطانيا قادرة على مواصلة انتدابها على فلسطين بسبب ما واجهته من صعوبات وعراقيل التي جعلتها تعجز عن إيجاد حل للمشاكل التي تعاظمت بين العرب واليهود، اضطرت إلى رفع القضية إلى هيئة الأمم المتحدة التي خرجت في نهاية بقرار 181 بتاريخ 29 نوفمبر 1947م القاضي بتقسيم فلسطين إلى دولتين دولة يهودية ودولة عربية ، حيث منح هذا القرار إسرائيل مسافة واسعة من أرض فلسطين ،الأمر الذي شجعها لمواصلة مخططاتها فقامت بالإعلان عن قيام "دولة إسرائيل" في 15 ماي 1948مالذي قوبل بالرفض العربي .

هكذا دخلت الدول العربية في حرب مع" إسرائيل" في 16 ماي 1948م ، والتي كانت الخطوة العملية الأولى التي أيقضت فيهم روح التضامن وأظهرت لهم خطر الصهيوني. كانت هذه الحرب بداية لصراع العربي- إسرائيلي حيث انتهت الحرب العربية- إسرائيلية في الأخير بالضغط على الدول العربية بكل الأساليب لإرغامها في دخول مفاوضات مع إسرائيل لتوقيع اتفاقيات الهدنة في رودس 1949م.

وقعت" إسرائيل" هذه الاتفاقية مع الدول العربية التي انعكست سلبا على الشعب الفلسطيني خاصة والدول العربية المجاورة عامة ،حيث خسر الفلسطينيون أراضيهم مما أدى إلى خروجهم منها وظهور أخطر مشكلة في المشرق العربي هي مشكلة اللاجئين.

إن النصر الذي حققته إسرائيل بعد توقيعها اتفاقية الهدنة مع العرب لم يكن إلا بداية لما كانت تخطط له من قبل ، حيث كانت تسعى إلى تأمين المناطق الجغرافية والتوسع فيها ونقل مسرح الحرب ونقل مسرح الحرب خارج إطارها الجغرافي .

Résumé:

A subi la Palestine occupation britannique entre (1920-1948m), le projet Grande-Bretagne Vtbnt d'établir une patrie juive dans des conditions Palestine Fahiot pour la pièce, et ce qui a intensifié le conflit entre les Arabes et les Juifs ne la Grande-Bretagne soit en mesure de poursuivre son mandat sur la Palestine en raison des difficultés rencontrées et les obstacles qui les ont rendus incapables de pour trouver une solution aux problèmes qui prévalaient entre les arabes et les Juifs, a été contraint de soulever la question à l'organisme des Nations Unies qui est sorti à la fin de la décision 181 29 Novembre, 1947, la partition de la Palestine en deux Etats, un Etat juif et un Etat arabe, où la décision d'accorder à Israël une grande distance de la terre de Palestine, qui Encouragez-la à continuer le manuscrit Adtha se leva pour annoncer la « Etat d'Israël » le 15 mai 1948 ce que vous avez rencontré le rejet arabe.

Ainsi entra les pays arabes dans une guerre avec "Israël" le 16 mai 1948, qui fut le premier pas pratique, qui évoqua l'esprit de solidarité et leur montra le danger du sionisme. Cette guerre marqua le début du conflit arabo-israélien, lorsque la guerre israélo-arabe se termina par des pressions sur les États arabes pour les forcer à entrer en négociations avec Israël pour signer les accords d'armistice à Rhodes en 1949.

Il a signé « Israël » Cet accord avec les pays arabes, qui reflètent négativement sur le peuple palestinien, en particulier les pays arabes et voisins général, où les Palestiniens ont perdu leurs terres, menant à la sortie de l'émergence du problème le plus grave dans le Mashreq arabe est le problème des réfugiés.

La victoire remportée par Israël après la signature de l'accord d'armistice avec les Arabes était que le début de ce qui était prévu avant, où elle cherchait à sécuriser les zones géographiques et à l'expansion et le transfert du théâtre de la guerre et le transfert du théâtre de la guerre en dehors du cadre géographique.